حوليات آداب عين شمس (أبحاث المؤتمر الدولي السابع لقسم اللغة العبرية وآدابها)
(فلسطين: الماضي والحاضر والمستقبل)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

حلّ الدولتين في فكر اليسار الصهيوني
بين مفهوم أرض إسرائيل الكاملة ورؤية شلومو بن عمّي للسلام

د/ هويدا عبد الحميد مصطفى*

مدرس بقسم اللغة العبرية وآدابها – آداب عين شمس
hwaida.salama@art.asu.edu.eg

المستخلص:

يهتم البحث بدراسة ومناقشة حلّ الدولتين في فكر اليسار الصهيوني بين مفهوم "أرض إسرائيل الكاملة" ورؤية شلومو بن عمّي، وزير خارجية إسرائيل الأسبق، للسلام.

يبدأ البحث بتمهيد يتناول مفهوم "أرض إسرائيل الكاملة" في ضوء الوثائق الأيديولوچية المؤيدة لفكرة "أرض إسرائيل الكاملة"،والتي نُشرت بعد حرب 1967 في إطار معارضة التنازلات الإقليمية، وتعبر عن موقف ثلاثة تيارات أساسية: التيار الذي ينبع من حركة العمل ممثل في "الحركة من أجل أرض إسرائيل الكاملة"، وتيار اليمين الصهيوني، والتيار الصهيوني الديني.

وينقسم البحث إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول، يتناول موقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم فلسطين" في مرحلة ما قبل حرب 1967 من خلال عرض وتحليل الآتي:

1- "كمال الأرض" في فكر يتسحاق طبنكين.

2- دور طبنكين في تسويغ سياسات الاستيطان.

3- موقف بيرل كتسنلسون من التنازل الإقليمي،ومن قضية القدس.

4- موقف "هشومير هتساعير"، و"أحدوت هعڤودا" و"الكيبوتس الموحّد" من قضية التقسيم.

المحور الثاني، يتناول حلّ الدولتين في ضوء رؤية شلومو بن عمّي للسلام، كما أوضحها في لقائه مع إيلي بر.ناڤي عام 1998م، ونشرت في كتاب "מקום לכולם" "مكان للجميع" في ذات العام. والطبعة التي يرجع إليها هذا البحث هى الطبعة السادسة من الكتاب والتي صدرت عام 1999م. كما يرجع البحث إلى رؤية بن عمّي للسلام عام 2017 من خلال حواره مع أيل ليڤي،ونشرت في صحيفة معاريف بتاريخ 9/22/ 2017. ويتناول بالعرض والتحليل الآتي:

1- تعريف شلومو بن عمّي للسلام،ورؤيته للنزاع العربي الإسرائيلي.

2- التحوُّل المجتمعي في إسرائيل وتأثيره على السلام.

3- أثر الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام (1987)،والثانية عام (2000) على السلام الفلسطيني الإسرائيلي.

4- مقترح كلينتون في ديسمبر عام (2000) لإنهاء النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي.

5- موقف اليمين الإسرائيلي "حكومة نتنياهو" (1996- 1999) من التسوية الدائمة.

6- أسباب توقف مسيرة السلام خلال فترة رئاسة بنيامين نتنياهو الثانية (2009- 2021).

7- حل الدولتين،وموقف الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منه.

8- خطة بيلين -أبو مازن 1995 ، دولة فلسطينية أم بانتوستان.

9- رؤية شلومو بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة، والتي تتناول الآتي: البُعد العسكري للدولة، البُعد الاقتصادي،البُعد الديموغرافي،حق مبادلة المناطق بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي،مقترح نقل مناطق في شمال شبه جزيرة سيناء أو استئجارها من مصر،وطرح بن عمّي عدة احتمالات للوضع القانوني للمنطقة التي سيتم تسليمها.

10- قضية القدس واللاجئين.

ويفند البحث رؤية شلومو بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة وينقدها في ضوء المعطيات التاريخية والواقع الفعلي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- هل اتخذ اليسار الصهيوني موقفاً موحداً من قضية "تقسيم فلسطين" في مرحلة ما قبل حرب 1967؟

2- هل هناك إمكانية لسلام عادل وشامل يعترف بدولة فلسطينية ذات سيادة حقيقية في ظل حكومة اليمين الإسرائيلي؟

3- كشف الأسباب القسرية التي قد تدفع بإسرائيل في اتجاه السلام.

4- الوقوف على رؤية شلومو بن عمّي للسلام وللدولة الفلسطينية المقترحة.

5- في ضوء رؤية شلومو للدولة الفلسطينية المقترحة،ما الهدف من محاولة إقحام الجانب المصري واقتراح حلولا على حساب أراضيه؟

ويذيل البحث بخاتمة تشتمل على أهم النتائج.

منهج البحث:

يعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. حيث إن المنهج الوصفي سيساعد في عملية الرصد التاريخي. بينما سيساعد المنهج التحليلي في تفكيك المفاهيم والأفكار وتحليلها تحليلاً نقدياً واستخلاص النتائج على خلفية من التطورات السياسية.

الكلمات المفتاحية:

حلّ الدولتين- أرض إسرائيل الكاملة - شلومو بن عمّي - الدولة الفلسطينية المقترحة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2024.

مقدمة

يعدّ حلّ الدولتين "صناعة سياسية دوليّة،ومن ثمّ تبنّاه الخطاب السياسي الفلسطينيّ وخطابات عربية (المبادرة العربية للسلام) وأخرى دوليّة. وهو ليس اقتراحاً لغوياً مجازياً أو اقتراحاً نسبياً، بل نص صريح،يحتمل الإمكانية والقابلية للوجود العملي. فنلاحظ،أن هناك تدرجاً في بناء الاصطلاح على الترتيب،الحلّ ثم الدولتين،فالحلّ هو حلّ (للصراع القائم)،ثم مفردة (الدولتين) هى نتيجة هذا الحلّ. وبما أنه مقترح غير إسرائيلي،فهو يعبر عن إرادة دوليّة ومن ثمّ فلسطينية" [1].

ويهتم البحث بدراسة ومناقشة حلّ الدولتين في فكر اليسار الصهيوني بين مفهوم "أرض إسرائيل الكاملة" ورؤية شلومو بن عمّي[2] ،وزير خارجية إسرائيل الأسبق،للسلام.

وقد وقع اختياري على شلومو بن عمّي،وزير خارجية إسرائيل الأسبق عام (2000) ،في فترة حكومة إيهود باراك والتي تشكلت عام 1999واستمرت حتى عام 2001. فقد شارك بن عمّي في مفاوضات كامب ديفيد عام (2000). ويشغل اليوم منصب نائب رئيس مركز توليدو الدولي للسلام Toledo International centre For Peace، وهو مركز عالمي يهدف إلى تدعيم السلام والقيم الديمقراطية. وبن عمّي هو أحد مهندسي عمليات السلام الإسرائيلية العربية بالعقود القليلة الماضية.

ويبدأ البحث بتمهيد يتناول مفهوم "أرض إسرائيل الكاملة" في ضوء الوثائق الأيديولوچية المؤيدة لفكرة "أرض إسرائيل الكاملة"،والتي نُشرت بعد حرب 1967 في إطار معارضة التنازلات الإقليمية، وتعبر عن موقف ثلاثة تيارات أساسية : التيار الذي ينبع من حركة العمل ممثل في "الحركة من أجل أرض إسرائيل الكاملة" ،وتيار اليمين الصهيوني،والتيار الصهيوني الديني.

وينقسم البحث إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول،يتناول موقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم فلسطين" في مرحلة ما قبل حرب 1967 من خـــلال عرض وتحليل الآتي:

1- "كمال الأرض" في فكر يتسحاق طبنكين.

2- دور طبنكين في تسويغ سياسات الاستيطان.

3- موقف بيرل كتسنلسون من التنازل الإقليمي،ومن قضية القدس.

4- موقف "هشومير هتساعير"،و"أحدوت هعڤودا" و"الكيبوتس الموحّد" من قضية التقسيم.

المحور الثاني، يتناول حلّ الدولتين في ضوء رؤية شلومو بن عمّي للسلام، كما أوضحها في لقائه مع إيلي بر.ناڤي عام 1998م، ونُشرت في كتاب "מקום לכולם" "مكان للجميع" في ذات العام. والطبعة التي يرجع إليها هذا البحث هى الطبعة السادسة من الكتاب والتي صدرت عام 1999م. ويقع الكتاب في 396 صفحة،ويعرض وجهة نظر شلومو بن عمّي في عدد من القضايا من خلال حواره مع إيلي بر. ناڤي. وقد انصب اهتمامي على القسم الذي يحمل عنوان "על השלום ועל המלחמה"عن السلام وعن الحرب". كما يرجع البحث إلى رؤية بن عمّي للسلام عام 2017 من خلال حواره مع أيل ليڤي،ونُشرت في صحيفة معاريف بتاريخ 22/9/ 2017. ويتناول بالعرض والتحليل الآتي:

1- تعريف شلومو بن عمّي للسلام،ورؤيته للنزاع العربي الإسرائيلي.

2- التحوُّل المجتمعي في إسرائيل وتأثيره على السلام.

3- أثر الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام (1987)،والثانية عام (2000) على السلام الفلسطيني الإسرائيلي.

4- مقترح كلينتون في ديسمبر (2000) لإنهاء النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي.

5- موقف اليمين الإسرائيلي "حكومة نتنياهو" (1996- 1999) من التسوية الدائمة.

6- أسباب توقف مسيرة السلام خلال فترة رئاسة بنيامين نتنياهو الثانية (2009- 2021).

7- حل الدولتين،وموقف الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منه.

8- خطة بيلين -أبو مازن 1995 ، دولة فلسطينية أم بانتوستان.

9- رؤية شلومو بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة،والتي تتناول الآتي: البُعد العسكري للدولة، البُعد الاقتصادي، البُعد الديموغرافي، حق مبادلة المناطق بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مقترح نقل مناطق في شمال شبه جزيرة سيناء أو استئجارها من مصر، وطرح بن عمّي عدة احتمالات للوضع القانوني للمنطقة التي سيتم تسليمها.

10- قضية القدس واللاجئين.

ويفند البحث رؤية شلومو بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة وينقدها في ضوء المعطيات التاريخية والواقع الفعلي.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث في دراسته لموقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم فلسطين" منذ عام 1937م،مع أول مقترح رسمي للتقسيم،ويعرض لمواقف الزعماء والتنظيمات والأحزاب اليسارية المختلفة،في ضوء مصطلح "أرض إسرائيل الكاملة".

- يسلط البحث الضوء على رؤية شلومو بن عمّي للسلام وللدولة الفلسطينية المقترحة. والتي قام البحث برصدها وتفنيدها في ضوء إجابات شلومو بن عمّي على أسئلة إيلي بر.ناڤي عام 1998م ، وفي حواره مع أيل ليڤي عام 2017م. ويقف البحث على التطوُّر أو التغيُّر الذي قد يطرأ على رؤيته ويوضحه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- هل اتخذ اليسار الصهيوني موقفاً موحداً من قضية "تقسيم فلسطين" في مرحلة ما قبل حرب 1967؟

2- هل هناك إمكانية لسلام عادل وشامل يعترف بدولة فلسطينية ذات سيادة حقيقية في ظل حكومة اليمين الإسرائيلي؟

3- كشف الأسباب القسرية التي قد تدفع بإسرائيل في اتجاه السلام.

4- الوقوف على رؤية شلومو بن عمّي للسلام وللدولة الفلسطينية المقترحة.

5- في ضوء رؤية شلومو للدولة الفلسطينية المقترحة،ما الهدف من محاولة إقحام الجانب المصري واقتراح حلولا على حساب أراضيه؟

ويذيل البحث بخاتمة تشتمل على أهم النتائج.

منهج البحث:

يعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. حيث إن المنهج الوصفي سيساعد في عملية الرصد التاريخي. بينما سيساعد المنهج التحليلي في تفكيك المفاهيم والأفكار وتحليلها تحليلاً نقدياً واستخلاص النتائج على خلفية من التطورات السياسية.

تمهيد

بعد حرب 1967 وفي إطار معارضة التنازلات الإقليمية،نُشرت ثلاث وثائق عبّرت عن موقف ثلاثة تيارات أساسية، وهي: التيار الذي ينبع من حركة العمل ممثل في "الحركة من أجل أرض إسرائيل الكاملة"[3] وتُعبّر عن موقفه وثيقة "למען ארץ ישראל השלמה" "من أجل أرض إسرائيل الكاملة"، والتي نُشرت بتاريخ 17 أيلول (22 سبتمبر) 1967،والتيار الصهيوني الديني وتُعبّر عن موقفه وثيقة "לא תגורו " "لن تقيموا" التي كتبها الحاخام تسفي يهودا هكوهين كوك[4] ونُشرت بتاريخ 14 أيلول (19 سبتمبر) 1967،والتيار الذي ينبع من حركة "חירות" "حيروت"[5] "حرية"،وتُعبّر عن موقفه وثيقة "הצהרת זכויותיו של העם היהודי על מולדתו،לחרות،לבטחון،ולשלום" "إقرار حقوق الشعب اليهودي في وطنه،في الحرية،الأمن والسلام"،التي كتبها مناحيم بيجن،بعد عام من حرب 1967 وتم التصديق عليها في مؤتمر حركة حيروت[6] التاسع ونُشرت في صحيفة "היום" "اليوم" في 1968/5/27[7].

وقد اتفقت هذه الوثائق الثلاث على مصطلح "كمال الأرض"،وعلى اعتبار الحق في الأرض واجب يجب الإخلاص له والوفاء به. وهو ما عبّر عنه آريه نيئور في كتابه "أرض إسرائيل الكاملة" بالتحوُّل الجدلي من الحق إلى الواجب"[8]؛أي من الحق في الأرض إلى واجب التمسك بها والحفاظ عليها.

فقد أكدت وثيقة "من أجل أرض إسرائيل الكاملة" على كمال الأرض وعلى وجوب الإخلاص لهذا الكمال: "وضع انتصار الجيش الإسرائيلي في حرب 1967 الشعب والدولة في عهد جديد وقاطع مصيرياً.أرض إسرائيل هى الآن في يد الشعب اليهودي،وكما أنه ليس لنا حق التنازل عن دولة إسرائيل،كذلك نحن مكلّفون بالمحافظة على ما حصلنا عليه منها: من أرض إسرائيل.فنحن ملزمون بالإخلاص لكمال أرضنا، فيما يتعلق بماضي الشعب وفيما يتعلق بمستقبله أيضاً على حد سواء،ولا يحق لأى حكومة في إسرائيل التنازل عن هذا الكمال"[9].

ومن ذات المنطلق فقد عارض الحاخام تسفي يهودا كوك كذلك في وثيقة "لن تقيموا" التنازلات الإقليمية ورأى فيها جرماً وخطيئة وضعف عقل وإيمان،وأنها تضرّ اليهود وتضعفهم،مثلها في ذلك مثل الاضطهادات تجلب عليهم الخزي والعار فيقول: "من الخطيئة والجرم تسليم أراضينا لأيدي الغرباء فليس ذلك سوى ضعف عقل وإيمان لا أكثر– وليس في صالح إسرائيل ولكن لشرهم وإضعافهم،مثل اضطهادهم وتعريضهم للخطر...". ولذلك دعا الجميع في إسرائيل أفراداً وعلماء توراة،وعسكريين إلى منع وعرقلة هذه التنازلات ومن يفعل ذلك فهو – في رأيه– "سوف يجد عونه من السماء"[10].

وجدير بالذكر أنه بالرغم من تأييد الحاخام تسفى يهودا كوك لنشاطات الحركة من أجل أرض إسرائيل الكاملة،فقد رفض الانضمام إليها ورفض التوقيع على بيان "من أجل أرض إسرائيل الكاملة" ؛ حيث أنه لا يوافق على تعريف "أرض إسرائيل الكاملة" دون المطالبة أن تشمل كل مساحات الأرض الموعودة.وفي رأيه أنه لا يوجد صدق في التحديد الذي تم تأويله في المنشور"أن أرض إسرائيل الكاملة توجد في يد الشعب اليهودي". ونستدل من ذلك على أن وثيقة "لن تقيموا" تعبر عن درجة أعلى تطرفاً في التمسك بحدود أرض إسرائيل الكاملة،من تلك التي تمثلها وثيقة "من أجل أرض إسرائيل الكاملة"[11].

واتفقت وثيقة مناحيم بيجن،والتي صدرت تحت عنوان "إقرار حقوق الشعب اليهودي في وطنه،في الحرية،والأمن والسلام" مع وثيقة تسفي يهودا "لن تقيموا"،ووثيقة "من أجل أرض إسرائيل الكاملة"؛ وذلك في التأكيد على "كمال الأرض" حيث نصّ "إقرار الحقوق" على أن "حقّ الشعب اليهودي في أرض إسرائيل،بكمالها التاريخي،حق أبدي،غير قابل للاعتراض. في هذه الأرض أقام شعبنا مملكة،حافظ على إيمانه،خلق حضارته.وحمل نبوءة أنبيائه،الذين ينيرون طريق شعوب كثيرة منذ القدم وحتى اليوم..."."كما رأى بيجن أن مصير الشعب اليهودي[12] بعيداً عن (أرضه) كان مطاردة واضطهادات وإذلالاً وطرداً،وارتحالاً ومذابح،وأنه لم ينس وطنه الموعود له،على مدار الأجيال. والتصقت نفسه بأرض آبائه.ويرى أنه لا يوجد في تاريخ الإنسانية نظير لهذا الولاء الذي يبديه الشعب لوطنه،رغم البُعد المفروض بينهما"[13].

ويتعارض ما أورده بيجن في وثيقة "إقرار الحقوق" من أن اليهود قد خلقوا حضارة على أرض فلسطين مع الحقيقة التي أقرها المفكر الديني،يوئيل فلورسهايم،والتي تقول إن شعب إسرائيل لم يقم في فلسطين،لكن في مصر وفي الصحراء،وملامحه الروحانية والدينية والسياسية تشكّلت في "גולה" المنفى[14] – بداية بالتلمود البابلي وانتهاءً بالصهيونية[15].

كما يتعارض ما أورده بيجن في وثيقته كذلك مع ما كتبه يشعياهو ليفوفيتس في كتابه " אמונה، היסטוריה וערכים"(العقيدة والتاريخ والقيم) عن دلالة " أرض إسرائيل" أي فلسطين في اليهودية، قائلا : "فلسطين ليست "مهد اليهودية" أو " مهد شعب إسرائيل"،إنما هي بالنسبة لليهودية– مهمة ملقاة على عاتق "شعب إسرائيل" على مرّ الأجيال، وجوهر هذه المهمة ليس ملكية الأرض إنما تنفيذ التوراة فيها. وقد استهلت وثيقة استقلال " دولة إسرائيل" بكذب مباشر: " قام الشعب اليهودي في فلسطين". لم يقم الشعب اليهودي في فلسطين إنما جاء إلى فلسطين كشعب متبلور. ويرى الوعي التاريخي التقليدي الخاص باليهودية أن بداية الشعب – بشكل رمزي – تبدأ بإبراهيم، الذي كانت نشأته في العراق، وتبلوره الفعلي (" في هذا اليوم صرت شعبا")– في العهد الذي قطع في الصحراء،في أرض مهجورة ولم تكن مشروطة بفلسطين– لقد أعطيت التوراة خارج فلسطين،وكذلك فإن أساس وجودها بين " شعب إسرائيل" على مرّ أجياله كان خارج فلسطين. وكانت فترة سمو النفس والإنتاج الروحي الكبير هي فترة الشتات. وبدون هدف تنفيذ وصايا التوراة فلا توجد دلالة دينية لامتلاك الأرض "[16] .

كما يرى بيجن في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة،وهضبة الجولان وسيناء ضرورة ملحّة للمحافظة على أمن إسرائيل. وقد عبّر عن ذلك قائلاً: "مستوطنات يهودية متعددة الأبعاد في مناطق الضفة الغربية وغزة،وهضبة الجولان وسيناء– قضية مُلحّة،ضرورة عُليا،للمحافظة على أمن الأمة"[17].

ومصطلح "أمن الأمة"،أو"أمن إسرائيل"،أو"أمن الدولة" أو "الأمن القومي"، كلها مصطلحات تخدم فكرة استيطان الأرض والاستيلاء عليها وبناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة، وهضبة الجولان.

ومصطلح "أرض إسرائيل الكاملة"،هو مصطلح مطاطي يتسع أو ينكمش حسب الضرورة والاحتياج، ويستند إلى تعريفات مختلفة لحدود الأرض:

1- "الأرض الموعودة – حدود أرض إسرائيل كما تظهر في سفر التكوين (18/15) أو في سفر التثنية (7/1)،والتثنية (24/11).

2- "أرض إسرائيل" كما حددتها المشنا وسمتها "أرض العائدين من بابل"،وهي مقاطعة صغيرة جداً،تمتد من نقطة على البحر الميت من عين جدي نحو البحر الأبيض المتوسط على حدود الخليل ولا تضمها،ثم تتجه شمالاً بمحاذاة ساحل البحر الأبيض وتضم اللد،ثم تتجه شرقاً حتى أسفل نهر الأردن، ولا تضم السامرة،وليست لها أية منافذ على البحر الأبيض المتوسط،ولا تزيد مساحتها عن 1200 ميل مربع [18].

3- أرض إسرائيل التي تشمل عبر الأردن الشرقي،وفقاً للحدود التي تم تحديدها في اتفاقية سايكس بيكو عام 1916.

4- أرض إسرائيل عند خطوط وقف إطلاق النار بعد حرب 1967، مشتملة شبه جزيرة سيناء،وقطاع غزة،والضفة الغربية،والقدس الشرقية وهضبة الجولان.

5- أرض إسرائيل بحدود الانتداب البريطاني بإضافة هضبة الجولان. وهي المنطقة التي كانت في نطاق سيطرة إسرائيل بعد إجراء معاهدة السلام مع مصر عام 1979 [19].

و"نتيجة كل هذا التضارب،يختلف المفسرون السياسيون والدينيون في تعريف الحدود، ويتأرجحون بين الحد الأقصى، ويضم فلسطين وكل سيناء والأردن وسوريا ولبنان،بل أجزاء من تركيا وأحياناً قبرص،والحد الأدنى الذي لا يتجاوز حدود "أرض إسرائيل" كما حددتها المشنا"[20].

المحور الأول:

موقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم فلسطين"

يتناول المحور الأول موقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم فلسطين" في مرحلة ما قبل حرب 1967. ومن أجل رصد موقف زعماء اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم الأرض" فإننا سنتعرّض بالضرورة للمصطلح المقابل لتقسيم الأرض وهو مصطلح "كمال الأرض". ولذلك فقد ارتأيت أهمية الوقوف على مفهوم "كمال الأرض" في فكر اليسار الصهيوني ذاته.

"كمال الأرض" في فكر يتسحاق طبنكين[21]:

يعدّ "يتسحاق طبنكين" من كبار الداعين إلى فكرة "كمال الأرض" داخل تيار اليسار الصهيوني قبل حرب 1967. فقد وضع طبنكين "كمال الأرض" على أساس معطيات مادية–اقتصادية. ورأى أن "كمال الأرض" يتمثل في "وحدة الأرض" دون أن يستند في ذلك إلى مصادر دينية أو يعبر عن علاقة مقدسة؛ ولكنه عبّر عن علاقة وظيفية عملية تنبع من الوحدة الجغرافية للأرض كأمر واقع وضرورة من ضرورات الاستيطان[22].

وقد عبّر طبنكين عن ذلك قائلاً:

"جبال الدروز،وجبال حوران[23]، وإيلات[24]، والنقب[25]،وجبل لبنان[26]،والبحر،والصحراء ونهر الأردن،هى التي تضمّ وتوحّد الأرض،والاعتراف بذلك ضروري لأن أرض إسرائيل هى مركز اهتمامنا باعتبارها أرض استيطان"[27].

ورأى طبنكين أن هدف المشروع الصهيوني يتمثل في "أرض إسرائيل الكاملة" : "كان هدف مشروعنا: أرض إسرائيل الكاملة بحدودها الطبيعية القديمة– من البحر المتوسط حتى الصحراء ومن جبل لبنان حتى البحر الأحمر – باعتبارها الوطن المتجدّد للشعب اليهودي"[28].

ويؤكّد "شلومو ساند" المؤرخ اليهودي غير الصهيوني بأن الغاية القصوى من الاستيطان الصهيوني في فلسطين هى "إنتاج شعب جديد في فلسطين وقد نجح في ذلك،وقد كان على حساب المواطنين الأصلانيين وأدّى إلى خراب لم يُدفع ثمنه"[29].

فقد ارتكزت أيديولوچية طبنكين على أهمية الاستيطان باعتباره الركيزة الأولى والأساسية لإقامة الدولة. وقد عبّر عن هذه الفكرة بقوله: "لم تقم الدولة إلا بواسطة الاستيطان في أنحاء البلاد ومن خلال ضغط أزمة اليهود كعامل سياسي دولي،والاستيطان هو أيضا هدف الدولة ... لم تُخلق الدولة بواسطة شخصية مسيحانية واحدة،ولم تعط بواسطة الأمم المتحدة،ولم توجدها معجزة من السماء– لا توجد معجزات في التاريخ ... الدولة هى ثمرة نشاطنا الاستيطاني،وقد نشأ الجيش أيضاً من خلال الاستيطان والدفاع عنه"[30].

وهكذا،يُرجع طبنكين الفضل في إقامة الدولة إلى النشاط الاستيطاني؛والذي بدوره كان سبباً في إقامة الجيش بهدف الدفاع عن المستوطنات.

ومن هذا المنطلق عارض طبنكين، في مرحلة ما قبل إقامة الدولة، تلميحات بن جوريون عن إمكانية توسيع حدود الدولة بعد تأسيسها. ورأى في تقديم إقامة الدولة على إقامة المستوطنات،تقديم المتأخر،واكتفاء بحدّ أدنى رمزي للاستقلال

في صورة دولة في " تل أبيب ومحيطها". ورأى الحل الحقيقي لأزمة اليهود في الهجرة إلى فلسطين والاستيطان فيها. ولذلك فحتى مصطلح "أرض إسرائيل الكاملة" لم يعد متسعاً بشكل كاف فكان تطوير مصطلح "أرض إسرائيل ومحيطها" كمجال استيطاني واحد[31].

وعليه أصبح مصطلح "أرض إسرائيل ومحيطها" هو المعبّر عن الحدّ الأقصى في مقابل مصطلح " تل أبيب ومحيطها" الذي يعبّر عن الحدّ الأدنى.

ومن خلال رؤية مستقبلية،ربط طبنكين استقلال "دولة إسرائيل" بمدى اتساع النشاط الاستيطاني فيها قائلاً: "وفي المستقبل أيضاً سيتقرّر مدى استقلال دولتنا من نطاق الاستيطان،وليس بسيطرة عسكرية ودبلوماسية فحسب" [32].

وكتب طبنكين عام 1968،موضحاً كيفية التعامل مع مساحات الأرض التي تم احتلالها قائلاً: "بعد الحرب التي فُرضت علينا بتهديدات إبادة وبعد الإنتصار الذي تحقق بدم المئات من قتلانا،أصبحت بين أيدينا مساحات واسعة من الأرض،التي يمكن توطين كثير من اليهود فيها،دون أن نطرد منها عربي واحد لم يرفع سلاحه علينا. كل هذه المناطق يجب أن توضع تحت تصرُّف التخطيط والتعمير من قبلنا قبل أن يتم استثمارها بواسطة العرب،وأولاً وقبل كل شئ يجب أن نكسو كل منطقة مؤهلة لذلك بعشرات الحيازات الاستيطانية الأمنية وعلى الفور ! وقبل كل شئ علينا العودة كمستوطنين إلى كل مكان طُردنا منه،ولم تكن لدينا القوة الكافية للدفاع عنه في حرب 1948- إلى شمال البحر الميت وإلى بيت عربه،وإلى جوش عتسيون،وإلى عطاروت وإلى كل الأراضي التي كان يمتلكها اليهود حينذاك. علاوة على ذلك علينا تهيئة السبل للاستيطان وأن نستوطن كل قطعة أرض حتى لا يستوطن فيها مزارع عربي" [33].

ويظهرالتناقض في موقف طبنكين؛ ففي الوقت الذي يتحدث فيه عن عدم الحاجة إلى طرد عربي واحد لم يرفع سلاحه عليهم، من الأرض التي بحوزتهم يدعو إلى الإسراع بالاستيطان والتعمير حتى لا يكون هناك موضع لمزارع عربي على الأرض!

وقد تلاحظ كذلك استخدامه لمصطلح " השמדה" "إبادة": "الحرب التي فُرضت علينا بتهديدات إبادة"،وكذلك استخدام مصطلح عربي واستبعاد مصطلح فلسطيني. وهو إنعكاس للنظرة التأريخية إلى الفلسطينيين،والتي تناولها المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه(مواليد 1954)،وينتمي إلى تيار المؤرخين الجدد [34]،في دراسته بعنوان: "ما بعد الصهيونية: توجهات جديدة في الخطاب الأكاديمي الإسرائيلي حول الفلسطينيين والعرب" حيث كتب:

"ظلت النظرة التأريخية إلى الفلسطينيين حتى الثمانينات رتيبة قائمة على التكرار. فقد جاء ذكر السكان المحليين في أواخر الفترة العثمانية ذكراً عارضاً فحسب، بصفتهم عنصراً هامشياً في المشهد الجغرافي لأرض خالية وموعودة تنتظر من يخلصها. ومنذ سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧،جرى تجاهل الفلسطينيين إلى حد كبير كمادة أكاديمية للبحث، ولم يأت ذكرهم في أماكن متفرقة إلاّ بصفة لاجئين. ومنذ سنة ١٩٦٧ راحوا يُوصفون بالإرهابيين وبأنهم يشكلون تهديداً، وإن كان هذا التهديد لا يرقى إلى حد تهديد الوجود. ولم يُمنح الفلسطينيون، حتى بهذا الوصف، دوراً مستقلاً، وجرى تصويرهم بدلاً من ذلك كمخالب لمؤامرة عربية شاملة من أجل إزالة الدولة اليهودية". وسبب هذا التجاهل للجانب الفلسطيني: "أن الاعتراف بجماعة قومية قائمة بذاتها (حتى لو كانت صغيرة وضعيفة) تقاتل من أجل حقوقها يتناقض مع الصورة التي

رسمتها الصهيونية لنفسها كضحية للظلم،أو الأسطورة الصهيونية عن الفئة القليلة التي هزمت الفئة الكثيرة بصورة إعجازية" [35].

1-دور طبنكين في تسويغ سياسات الاستيطان:

لعبت أقوال طبنكين دوراً توجيهياً بعد حرب 1967 في تسويغ سياسات الاستيطان. فقد رأى أن الدولة مرهونة بالأرض وليس لها وجود بمعزل عن الأرض،وأكّد على مفهوم "أرض إسرائيل الكاملة" بقوله: "يجب أن تكون خارطة أرض إسرائيل الكاملة أمام أعيننا. أرض إسرائيل هى التي بحدّ ذاتها – ستظل بكمالها... فالأرض موحّدة وأي إعلان عن تغييرات اصطناعية وأي تسمية سياسية خاصة بأجزاء الأرض الواحدة لن يغير هذا الواقع،واقع وحدة الأرض"[36].

ومن هذا المنطلق،رفض طبنكين أي إعلان أو مقترح بتقسيم الأرض ورأى فيه تزييف لواقع وحدة الأرض. وشبّه جدل التقسيم بجدل أوغندا بمعنى أن القبول بالتقسيم هو كالقبول بفكرة التخلي عن الأرض كلها. ورأى أن الطريق إلى الدولة هو طريق الاستيطان،طريق البناء "من أسفل" وليس البناء "من أعلى"[37].

ويمكننا أن نرى في تأكيد طبنكين على "كمال الأرض" نقطة إلتقاء بينه وبين زئيف جـابوتنسكي واليمين الصهيوني. وطبنكين ذاته لم ينكر ذلك عندما أعلن: "في مسألة كمال الأرض لدينا نقاط تماس مع زئيف جـابوتنسكي ...." [38].

أما بالنسبة لتلاميذ "طبنكين" ،الذين ولدوا في فلسطين فقد كان حب الأرض بديهياً،ودون أي اعتبارات ذرائعية،فهى الوطن بالنسبة لهم وحبها والارتباط بها هو تجربة ملموسة دون أن يستند إلى أيديولوچية محدّدة. وتجسّدت العلاقة بينهم وبين الأرض في صورة العلاقة بين الأم والابن. ولذلك فقد كان رفضهم للتقسيم من هذا المنطلق.

وقد انعكس هذا المفهوم في فكر أعضاء حركة "**המחנות העולים**"[39]، وفي فكر "بنيامين بوزننسكي"،من مؤسسي الحركة. وقد عبّروا عن موقفهم الرافض للتقسيم: " لن نقتسم الوطن. لن نقطع حضن الأم. الوطن هو طريق تشقه أرجلنا في الجبال،شتلة تغرسها أيدينا على سواحل الأردن صامتين، ولذلك يتساءل بوزننسكي مستنكراً: "أي صورة ستكون لك يا ولدي،إذا أصبح مقطوع الرقبة منظرك الطبيعي؟ وهل سيتطلع الجيل الشاب إلى رقعة أرض منشطرة،إلى جسد مبتور الأعضاء؟". وأضاف "بوزننسكي" قائلاً: "جبل جلبوع (جبال فقوعه) القائم هنا أمامنا والقريب من القلب،هو لنا،كله لنا،ولن يسلبه أي طرف منا. وليست هناك اتفاقية في العالم ستفسخ عهد الدم الذي قُطع بين صخوره"[40].

وتشبيه التقسيم بقطع العنق وبتر الأعضاء يحمل دلالة واضحة. فكما يتسبب بتر الأعضاء في تشويه الجسد فإن قطع العنق يُفقد الحياة. وبالتالي فالتقسيم هو تشويه جسد الوطن بل هو موت محقق من وجهة نظر معارضي التقسيم.

موقف بيرل كتسنلسون من التنازل الإقليمي،ومن قضية القدس:

"بيرل كتسنلسون"[41]،أحد زعماء حزب "المباي"[42] البارزين، فيرى إمكانية التنازل الإقليمي في سبيل تحقيق السلام والأمن ؛ وبالتالي فهو لا يرفض فكرة تقسيم الأرض إذا جاءت نتيجة لاتفاقية سلام بين اليهود والعرب. وقد عبّر عن ذلك قائلاً:

"أمننا هو في السلام بين اليهود والعرب،وفي خلق حالة سلام داخل البلاد ومع الدول المجاورة لنا. إذا جاءت فكرة التقسيم كنتيجة لاتفاقية بين اليهود والعرب فيمكننا أن نأمل في سلام حقيقي بين الشعوب،وعلينا أن ندفع مقابله ثمناً مرتفعاً"[43].

ومع ذلك فقد أكّد "بيرل كتسنلسون" على أهمية القدس،وذلك في المؤتمر الصهيوني العشرين الذي عُقد في زيورخ (16-17 أغسطس 1937)، قائلاً: "دولة يهودية بدون القدس ستكون كجسد مقطوع الرأس... دولة يهودية في أرض مقسمه مع القدس سيقبل بها الشعب اليهودي كبداية الخلاص"[44].

وهكذا،في قضية القدس يتفق "بيرل كتسنلسون" مع طبنكين ومع اليمين الصهيوني.

ولذلك وبالرغم من مساندة بيرل كتسنلسون ودعمه الكامل لبن جوريون،عندما تعرّض إلى هجوم شديد بسبب الاتفاقية التي توصّل إليها مع چابوتنسكي عام 1934[45]،بعد اغتيال أورلوزوروف[46]، فقد عارضه كتسنلسون بشدة فيما يتعلق بخطة التقسيم الخاصة بلجنة "بيل"[47]. وهى لجنة تحقيق ملكية بريطانية وصلت فلسطين 11 نوفمبر 1936،في أعقاب الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936، وقد طرح بروفيسور كوبلاند،وهو عضو في لجنة بيل،فكرة تقسيم فلسطين. وقد لاقت فكرة التقسيم قبول كل من وايزمان وبن جوريون. "وقبل صدور تقرير اللجنة في أبريل 1937، كان بن جوريون قد صرح: "إنه من الواضح أن القدس،وبيت لحم،ينبغي أن تخرجا من الحساب،وأنه ينبغي أن تكون منطقة دولية، تحت سلطة إنجليزية عليا،وإدارة بلدية يهودية-عربية". فقد نصت المادة الثالثة من صك الانتداب على أن تضطلع الدولة المنتدبة بجميع المسئوليات المتعلقة بالأماكن المقدسة،وضمان الوصول إليها ، وحرية العبادة[48]. ولذلك أدلى بن جوريون بذلك التصريح الذي لاقى هجوما شديدا واعتراضا من عدد كبير من الزعامات الصهيونية وعلى رأسهم بيرل كتسنلسون. وانتقد الصهاينة بشدة توصيات اللجنة بشأن القدس. مما جعل بن جوريون يعدل عن رأيه في أعقاب صدور قرار اللجنة.

فقد تضمن تقرير اللجنة الذي نشر في 8 يوليو 1937 اقتراحًا بإنشاء ثلاثة أقاليم في فلسطين، إقليم تحت الانتداب البريطاني يضم القدس وبيت لحم وممرا إلى يافا على البحر المتوسط، ودولة يهودية في الجليل، والجزء الأكبر من السواحل الغربية، على أن يتحد باقي فلسطين مع شرق الأردن ويكونان دولة عربية. "تم رفض هذا المشروع من قبل الحركة الصهيونية نظراً لأنه لا يخدم مصالحها، كما رفضته القيادة الفلسطينية والتزمت القيادة العربية بموقف القيادة الفلسطينية ما عدا الأمير عبد الله"[49]. واضطرت بريطانيا إلى العدول عن قرار التقسيم.

2-موقف التنظيمات والأحزاب اليسارية في مرحلة ما قبل حرب 1967 من قضية "تقسيم الأرض":

أما إذا انتقلنا إلى موقف التنظيمات والأحزاب اليسارية في مرحلة ما قبل حرب 1967 من قضية "تقسيم الأرض" فسنجد أنفسنا أمام التساؤل:هل اتخذت التنظيمات والأحزاب اليسارية موقفاً واحداً من قضية التقسيم؟

موقف "השומר הצעיר " "هشومير هتساعير" "الحارس الفتى"[50]:

تحدّد موقف "هشومير هتساعير" في قرارات مجلس الكيبوتس القُطري في يوليو 1937 وهو رفض تقرير اللجنة الملكية رفضاً كاسحاً ومطلقاً أكثر من رفض "הקיבוץ המאוחד" الكيبوتس الموحد[51]،أو حتى التصحيحيين له. فقد اعترضوا على دولة يهودية محصورة في حدود أياً كانت هذه الحدود. وحتى باسم "احتياجات الجماهير المعذبة في

الشتات" رفض"هشومير هتساعير" التخلى عن أي جزء من "أرض إسرائيل". وكان الحلّ من وجهة نظرهم : استمرار الانتداب مع تكوين مجتمع اشتراكي في دولة ثنائية القومية [52].

وقد علّل "مردخاي بنطوف"[53]،من زعماء "هشومير هتساعير"،تأييده لحل "دولة ثنائية القومية في "أرض إسرائيل الكاملة" مشيراً إلى هدف الحركة الصهيونية قائلاً: "هدف الحركة الصهيونية الرئيسي– هو تجميع غالبية اليهود في أرض إسرائيل ومحيطها– وهذا الهدف لن يتحقق في دولة يهودية صغيرة،وكذلك لن يتحقق في دولة يهودية كبيرة. هذا التجميع الكبير للجماهير يمكن أن يتحقق فقط من خلال علاقات سلام وتعاون مع العرب وفقط من خلال تأسيس نظام حكم ثنائي القومية في أرض إسرائيل"[54].

رأى حزب "هشومير هتساعير" الحارس الفتى،أن الحلّ السياسي يكمن في إقامة دولة ثنائية القومية يهودية عربية. وما أن صدر في الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين وإقامة دولة يهودية فيها حتى تخلى حزب "الحارس الفتى" عن فكرة الدولة ثنائية القومية– وبذلك تم إزالة الحاجز بينه وبين "حركة العمل" [55].

وقد تضمن قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947،والمسمى رسمياً بقرار الجمعية العامة رقم 181،الآتي: إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين،تقسيم الأراضي الفلسطينية إلى ثلاثة كيانات جديدة،أي تأسيس دولة عربية وأخرى يهودية على تراب فلسطين وأن تقع مدينتا القدس وبيت لحم تحت الوصاية الدولية[56].

<u>موقف "אחדות העבודה" "أحدوت هعڤودا" "اتحاد العمل"[57]:</u>

على الرغم من اتحاد كل من "أحدوت هعڤودا" و"هشومير هتساعير" في حزب العمال الموحد (מפ"ם)"المابام"[58] في يناير 1948،وبالرغم من التقارب الاشتراكي واستخدام مصطلحات مثل "أرض إسرائيل ومحيطها" فقد فصلت هوّة فكرية بين "أحدوت هعڤودا" و"هشومير هتساعير" فقد أراد "أحدوت هعڤودا" "دولة يهودية في أرض إسرائيل الكاملة،وأراد "هشومير هتساعير" "دولة ثنائية القومية في الأرض الكاملة". وعندما انشق "المبام" عام 1954 أوضح "طبنكين" أن من أحد أسباب هذا الانشقاق موضوع دولة ثنائية القومية [59]. فقد أدى الجدل الذي دار داخل اليسار الصهيوني حول فكرة "تقسيم فلسطين" إلى حدوث انقسام فكري داخله في مرحلة ما قبل حرب 1967 .

وأكّد طبنكين على دور الاستيطان في تجميع اليهود من خلال نبوءة اشتراكية تتحقق بتحالف كل الشعوب الشيوعية في العالم."ستكون أرض إسرائيل وطن لجماهير الشعب عن طريق الاستيطان،وفي "وجودها كاملة" سيكون من الممكن تجميع اليهود فيها من خلال نبوءة اشتراكية: "شعب إسرائيل كله،في أرضه الكاملة،وأغلبها قرى تعاونية،من خلال اتحاد الشعوب الشيوعية في العالم كله"[60].

ولذلك،فقد رأى طبنكين ضرورة دعوة كل يهودي للهجرة قائلاً: "علينا دعوة كل يهودي للهجرة"، وأكّد على أهمية مشاركة الجيش الإسرائيلي: "يجب على الجيش الإسرائيلي،بالإضافة إلى الحركة الكيبوتسية،أن يأخذ على عاتقه مهام الاستيعاب– إقامة معسكرات للمهاجرين،يتعلمون فيها اللغة العبرية، وجغرافيا البلاد ومعالمها واستخدام السلاح"[61].

وفي مايو 1953،واصل طبنكين تأكيده على أهمية "كمال الأرض" سواء عن طريق السلام أو الحرب قائلاً: "كمال الأرض هو ضرورة وجود، ولذلك فالتقسيم هو أمر مضى. ستصبح الأرض كاملة،وسيتحقق كمالها سواء بسبل السلام أو الحرب. إذا أجبرنا على الحرب فسنعيد كمال الأرض"[62].

موقف "أحدوت هعڤودا" "اتحاد العمل" وزعيمه طبنكين من قضية الانسحاب من سيناء وقطاع غزة في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر 1956:

في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر والهجوم على سيناء عام 1956،عمل "أحدوت هعڤودا" ضد الانسحاب من سيناء ومن قطاع غزة. ونشر مجلس الحزب بياناً في 12/20/ 1956 "ضد أي اتجاهات لشقّ قطاع غزة عن جسد الدولة لإعادته إلى الطاغية المصري"[63] كما أطلق البيان على الرئيس المصري جمال عبد الناصر. ولم يقتصر الأمر على إطلاق وصف الطاغية على الرئيس المصري بل وصل الأمر إلى شيطنة ناصر وتشبيهه بهتلر. ولعل ذلك يفسّر إدعاء طبنكين بعد العدوان الثلاثي 1956 وبعد حرب 1967،أن الشعب اليهودي قد واجه خطر إبادة "סכנת השמדה"[64].

وقد جاءت "حرب السويس 1956 التي خاضتها إسرائيل بالتحالف مع بريطانيا وفرنسا ردا على القرار المصري بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس إيذاناً بالضغط على مصر والعرب حتى يقروا بوجود إسرائيل ويعترفوا رسمياً بهذا الوجود. والدليل على هذا التوجه اشتراط إسرائيل للانسحاب من سيناء أن تعلن مصر "إنهاء حالة الحرب" تمهيداً لإقامة علاقات جديدة تؤدي في النهاية إلى تخلي مصر عن مساندة القضية الفلسطينية. رفضت مصر هذا الشرط"[65].

واستخدام مصطلح "השמדה" "إبادة" بما يستدعيه ويحفزه لدى اليهود من مشاعر عداء وكراهية يهدُف إلى تعميق رد فعل قوي معارض للانسحاب من سيناء ومن قطاع غزة.

والحقيقة أن إسرائيل هى التي كانت لا تتورع عن استخدام كل أنواع العنف ضد كل ما يمت إلى العرب بصلة،ومما يذكر في هذا الشأن أن عشية العدوان الثلاثي على مصر أرادت إسرائيل أن تفرض الأحكام العرفية على القرى العربية المجاورة لإسرائيل،فارتكبت مذبحة كفر قاسم الحدودية في 29 أكتوبر 1956، وبعد ذلك في نوفمبر 1956، قاموا بمذبحة خان يونس ثم مذبحة رفح وقُتل عدد كبير من السكان[66].

وبدأ طبنكين في توجيه خطاب جديد يمزج بين الجانب القومي والجانب الديني متحدثاً عن حق اليهود في صحراء سيناء استناداً إلى الرابط الديني المتمثل في "الوصايا العشر" قائلاً:

"باسم المسيحية،الإسلام،الغاندية،الماركسية واللينينية... قرّروا جميعا أن العدل هو طرد اليهود من سيناء. من سيناء الوصايا العشر. لم تُمنح الوصايا العشر لآباء أيزنهاور ولا آباء خروتشوف. فقد تلقوها من اليهود الذين كانوا في سيناء وصاروا شعباً في سيناء. حقنا في الوجود في صحراء سيناء ليس جديداً،ولم نكتسبه الآن. حقاً دفعنا هذه المرة ثمنه حياة (172) مائة واثني وسبعين من الأبناء. وهذا هو القربان..."[67].

ونلمس في هذا الخطاب قدر كبير من الخلط المتعمد بين أبناء إسرائيل في عصر الوصايا العشر وبين اليهود في خمسينيات القرن العشرين والحديث كما لو كان هناك امتداد تاريخي وتواصل زمني وهى مغالطة تاريخية متكررة

ومتعمدة. الهدف منها تسويغ فكرة أن الإنسحاب من سيناء هو إنكار لحق وجود منحته الوصايا العشر لليهود. وفي ذلك مغالطة عقائدية أخرى.

ويُرسخ هذا الخطاب للمفاهيم الآتية:

1- أن الانسحاب من سيناء هو إنكار لحق وجود منحته الوصايا العشر لليهود.

2- أن قرارات الأمم المتحدة قد تمت الموافقة عليها باسم ديانات وأيديولوچيات معادية لإسرائيل وبالتالي فهى غير ملزمة.

3- المزج بين التبرير باسم الدم المراق،دم قتلى الجيش الإسرائيلي وبين التبرير باسم المصادر الدينية متمثلة في الوصايا العشر. أى أن "دمج أسطورة الماضي مع قربان الحاضر يمنح دولة إسرائيل حق الوجود في سيناء أيضاً في المستقبل" [68].

ولكن بعد الانسحاب من سيناء ومن غزة عام 1957 بدأ موقف "أحدوت هعڤودا" وطبنكين المعلن يتخذ شكلاً أكثر مرونة ظاهرياً.

موقف "הקיבוץ המאוחד" "الكيبوتس الموحّد" من قضية التقسيم:

لقد اتضح موقف الكيبوتس الموحّد من قضية التقسيم في منتصف الخمسينيات من خلال وثيقة الكيبوتس الموحّد والتي تعدّ البرنامج الأيديولوچي للكيبوتس الموحّد وتمّ التأكيد فيها على:

1- "أرض إسرائيل،بحدودها الطبيعية كوطن تاريخي ومنطقة للهجرة والاستيطان" (البند الثاني في الوثيقة)

2- الصهيونية الاشتراكية بمضمونها الكامل واتساعها،يمكن تحقيقها فقط في أرض إسرائيل الكاملة،في الدولة العبرية الاشتراكية للشعب اليهودي،الذي احتشد من شتاته، وللعرب المقيمين في البلاد". (البند العشرون)

وتمّ التأكيد على أن الصهيونية الاشتراكية غير قابلة للتحقُّق في نظام حكم ثنائي القومية[69].

التحوُّل الجدلي من الحق التاريخي لليهود في أرض إسرائيل الكاملة إلى الواجب داخل تيار اليسار الصهيوني:

عبّر طبنكين بما يحمله من ثقل ودور توجيهي داخل تيار اليسار الصهيوني عن التحوُّل الجدلي من الحق التاريخي لليهود في أرض إسرائيل الكاملة إلى الواجب الذي يحتم على اليهود الحفاظ على كل شبر من هذه الأرض وعدم التنازل الإقليمي عنها.

فقد أوضح ذلك قائلاً: "أرض إسرائيل الكاملة في وعينا،تعطي لنا حقوق،هذه هى حقوق أرض إسرائيل علينا وليست حقوقنا على الأرض- وهى حقوق تاريخية. الحق التاريخي لا يمنح للشعب- أرض،لكن الحق التاريخي يحدّد المكان الذي تحتله (الأرض) في وعى الشعب القومي. وفي الوعى القومي للشعب،أرض إسرائيل هى أرض واحدة،أرض فيها صرنا أمة"[70].

وهنا نلمس نقطة إلتقاء واضحة بين طرح طبنكين وبين الوثائق الأيديولوچية المؤيدة لفكرة "أرض إسرائيل الكاملة"،والتي تم تناولها في التمهيد،والتي تُفسّر الحق على الأرض كواجب، فتتحدث وثيقة "من أجل أرض إسرائيل الكاملة" عن "واجب الإخلاص" لكمال الأرض.وترى وثيقة "لن تقيموا" أن أي تنازل إقليمي يمسّ بكمال الأرض يعدّ

خطيئة وجرماً. ويكشف التأمل في وثيقة "إقرار الحقوق"،تحوُّل الحق إلى واجب،وذلك في ضوء ما أثاره بيجن في هذه الوثيقة من شكوك في نوايا العرب،وفي ضوء تأكيده أنه لا يمكن الفصل بين حق الشعب اليهودي في وطنه وفي الحرية،والأمن والسلام. فالحق في الأرض غير قابل،وفقاً لوجهة نظر بيجن، للتقسيم.ومفهوم الأمن عند بيجن فيه عوامل مطلقة وعوامل نسبية.أحياناً يمثل الأمن الشخصي وأحياناً الأمن القومي،ودائماً الاعتبار الأعلى دفاعي: من أجل دفع التهديد على حياة الفرد وعلى وجود الدولة[71].

وبناء على التحوّل الجدلي من الحق في الأرض إلى الواجب المنوط باليهود القيام به فقد عارض طبنكين أى تنازل إقليمي وتحدث عن كمال الأرض كقيمة مطلقة،لا يمكن استبدالها بقيم أخرى. ودعا طبنكين تلاميذه الذين كانوا على وشك التجنيد في منتصف الستينيات "أن ينظروا إلى كمال الأرض كهدف". وطالبهم إذا اندلعت حرب أن يذهبوا إلى كل مكان ستتيحه لهم الحرب لاستعادة كمال الأرض. " في كل مكان ستتيحه لنا الحرب سنذهب إليه لإعادة كمال الأرض"[72].

وبذلك نجد أن موقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم الأرض" قد تمثّل في :

1- رفض قاطع لفكرة التقسيم استناداً إلى مفهوم "كمال الأرض" كضرورة من ضرورات الاستيطان. وهو موقف طبنكين وأتباعه.

2- قبول فكرة التقسيم إذا كانت ستأتي نتيجة اتفاقية سلام بين اليهود والعرب تحقق الأمن والسلام.ولكن مع التأكيد على القدس كجزء لا يتجزأ من الدولة اليهودية. وهو موقف كتسنلسون وأتباعه.

3- موقف أبناء البلاد "جيل الصابرا" الذين يرفضون التقسيم إنطلاقاً من حب طبيعي للأرض دون أي اعتبارات عملية أو أيديولوچية.وهو موقف حركة "המחנות העולים"،وقادتها .

4- موقف "هشومير هتساعير" وهو رفض التقسيم مع القبول بحل "دولة ثنائية القومية في "أرض إسرائيل الكاملة"، وعلاقات سلام وتعاون مع العرب.

5- موقف "أحدوت هعڤودا" وهو رفض التقسيم مع التأكيد على كمال الأرض.فقد أراد "أحدوت هعڤودا" "دولة يهودية في أرض إسرائيل الكاملة.

6- موقف الكيبوتس الموحّد: اتضح من خلال وثيقة الكيبوتس الموحّد في منتصف الخمسينيات والتي تمّ التأكيد في البند الثاني فيها على "أرض إسرائيل،بحدودها الطبيعية كوطن تاريخي ومنطقة للهجرة والاستيطان". مع رفض مقترح نظام حكم ثنائي القومية.

المحور الثاني

حلّ الدولتين في ضوء رؤية شلومو بن عمّي للسلام

يتناول المحور الثاني حلّ الدولتين في ضوء رؤية شلومو بن عمّي للسلام، كما أوضحها في لقائه مع إيلي بر.ناڤي عام 1998م، ونشرت في كتاب "מקום לכולם" "مكان للجميع" في ذات العام. والطبعة التي يرجع إليها هذا البحث هى الطبعة السادسة من الكتاب والتي صدرت عام 1999م. كما يرجع البحث إلى رؤية بن عمّي للسلام عام 2017 من خلال حواره مع أيل ليڤي،ونشرت في صحيفة معاريف بتاريخ 9/22/ 2017.

1- تعريف شلومو بن عمّي للسلام،ورؤيته للنزاع العربي الإسرائيلي:

يُعرّف شلومو بن عمّي السلام بأنه "ההסדר" "التسوية" أو "פתרון הבעיה" "حلّ القضية". سلام من خلال ردع وقوة،على حدّ قوله،لكن سلام. ويرى بن عمّي أن سعى إسرائيل للسلام ليس بالأمر الجديد،" فقد نادى بذلك الآباء المؤسسون، فهو قرار استراتيچي للصهيونية منذ بدايتها" [73].

ونقف هنا عند قول بن عمّي بأن سعى إسرائيل للسلام ليس بالأمر الجديد،وأنه قرار استراتيچي للصهيونية منذ بدايتها؛ حيث نجد فيه كثير من المغالطة،والتي كشف عنها المؤرخون الجدد،الذين سعوا إلى إعادة كتابة التاريخ فيما يتصل بالصراع العربي الإسرائيلي،والصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، بعيداً عن كل من الرؤيتين المتعارضتين الإسرائيلية والعربية.

"رسم المؤرخون الجدد صورة أكثر واقعية تقترب إلى حد ما من الرواية الفلسطينية لوقائع حرب 1948،وتبين أن المطامع الصهيونية قد تمّ تحقيقها على حساب السكان الفلسطينيين وأن العرب أبعدوا عن طريق الطرد"[74].

وقد أسهب بيني موريس[75] في كتابه "مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين" في عرض "فكرة "الترانسفير" (النقل أو التهجير القسري) للفلسطينيين،حيث تتبع جذور هذه الفكرة في الأيديولوچية الصهيونية،وعلى الرغم من تأكيده على أن اليشوڤ (الجماعة اليهودية في فلسطين) لم يدخل الحرب بخطة ممنهجة لتحقيق "الترانسفير" فإنه ذكر أن الفكرة كانت حاضرة في ذهن الجميع سواء على مستوى القيادة السياسية أو العسكرية،وأن الجميع كان مقتنعاً بمقولة أن إسرائيل بأقلية عربية ضئيلة ستكون أفضل حالاً منها بأقلية كبيرة أو أكثرية عربية [76].

وفي حين يؤكد بيني موريس على عدم وجود خطة ممنهجة، يرى إيلان بابيه (مواليد 1954)،وينتمي كذلك إلى تيار المؤرخين الجدد ،أن عملية التطهير العرقي لفلسطين، تمّ التخطيط لها بصورة مسبقة وواعية، ويُركّز بالأساس على ما يعرف بخطة دالت [77] التي انتهجتها الوحدات العسكرية الإسرائيلية عام 1947. وقد تحدث بابيه عن ذلك تفصيلاً في كتابه بعنوان: "التطهير العرقي لفلسطين" "The Ethnic Cleansing of Palestine" [78] .

وبالنسبة لرؤية شلومو بن عمّي للنزاع العربي الإسرائيلي، فيؤكّد بن عمّي على أن النزاع العربي–الإسرائيلي هو نزاع جذري ومستمر؛لأنه صراع على الأرض والذكريات. وأنه نزاع بين "بديهيات متناقضة"،وأنه غير قابل للحل إلا بموافقة الشعبين. ولا يوجد حلّ لهذا النزاع إلا إذا سبقته صدمة قوية تكشف حدود القوة. ويرى بن عمّي أن إسرائيل قد تعلمت هذا الدرس في سنوات الانتفاضة الأولى(1987- 1993)،ودخلت إلى مسيرة سلام من خلال دراية بحدود قوتها

وقدرة المجتمع الإسرائيلي على الصمود. وأن رابين قد أدرك هذا جيداً.(بمعنى أدق مسيرة سلام من خلال إدراك مواطن الضعف في الجهاز العسكري وفي المجتمع). ولذلك يؤكّد بن عمّي: "يجب أن نصنع السلام في الوقت الذي يسود فيه العالم العربي الاعتقاد بأننا أقوياء[79].

وتعكس كلمات "صراع على الأرض والذكريات"، نزاع بين "بديهيات متناقضة"،مفهوم القيم المحمية والتي تناولته شيري ليندمان في دراستها بعنوان : "قيم محمية كمانع في سبيل تسوية الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني"[80] وتعرض شيري ليندمان هذه القيم المحمية،و"هى قيم أساسية تفردية تعتبر في نظر مجموعة اجتماعية قيم مقدسة ومحمية من أي تسوية،أو تنازل،أو تبادل،هذه القيم المحمية لها وضع الطابو الذي يعد انتهاكه اختراقاً لقواعد الأخلاق والقيم المجتمعية. يمكن تعريف معارضة طرفي الصراع الواسعة لتسوية المشاكل الرئيسية في الصراع: الحدود الدائمة والاستيطان،القدس واللاجئين الفلسطينيين–بأنها معارضة لانتهاك قيم محمية" [81].

ونلمس تأكيد بن عمّي على مفهوم "الصدمة القوية" كعنصر دافع في اتجاه السلام ،عند تطرقه لحرب 1973،والانتفاضة الفلسطينية الأولى. حيث أعرب عن ذلك في حديثه مع إيلي بر.ناقي، قائلاً: "كانت حرب 1973والانتفاضة محرّكاً لمسيرة السلام". ويرى بن عمّي،أن القيادة الإسرائيلية لم تكن تهتم قبل "الكارثة" كما أطلق بن عمّي على حرب 1973 والانتفاضة، بتبني قرارات حاسمة في اتجاه السلام. وبعدهما اتخذت إسرائيل قراراتها تحت ضغط الأحداث بعدما لم يبق لديها خيار آخر[82].

القضية الفلسطينية هى قلب النزاع العربي– الإسرائيلي:

يرى بن عمّي أن القضية الفلسطينية هى قلب النزاع العربي– الإسرائيلي، ولن ينتهى هذا النزاع إلا بحلّ هذه القضية. وذلك بخلاف الرأى القائل أن قلب النزاع هو بالذات "كراهية العرب" للـــ"وجود الصهيوني"،كما أشار لذلك إيلي بر– ناقي في حواره الذي أجراه مع بن عمّي عام 1998 .

يدلّل بن عمّي على وجهة نظره مركزاً على المجال السياسي– الاستراتيجي قائلاً: "إن حسم القضية الفلسطينية أهم لمستقبل إسرائيل من حسم المفاوضات مع سوريا. القضية السورية هي تحد عسكري واستراتيجي؛ أما النزاع الفلسطيني فيرتبط بقضايا رئيسية خاصة بالوجود الإسرائيلي. في هضبة الجولان لن يتم حسم قضية ما إذا كانت ستصبح إسرائيل دولة ثنائية القومية أم لا،وهل سيُحكم عليها أن تظل مجتمعاً مُحتلاً على مرّ الأجيال". ويرى أن التواجد الإسرائيلي في هضبة الجولان ليس هو ما حطم التماسك الأخلاقي في المجتمع الإسرائيلي،وليس هو ما أثار العالم ضد إسرائيل.وأن التهديد الذي يكمن في الانحياز العاطفى للفلسطينيين لم يهبط من مدافع دمشق" [83].

وفي الوقت الذي رأى فيه الكثيرون في سوريا التهديد الرئيسي،وفي التسوية معها نهاية النزاع، كما أعرب عن ذلك شمعون بيرس(1923– 2016م) عندما قال: "هضبة الجولان هى "**ההר האחרון**" الجبل الأخير للنزاع العربي– الإسرائيلي؛ عارض بن عمّي هذا الطرح تماماً وأعرب عن شكوكه تجاه السلام مع سوريا في حديثه مع إيلي بر– نقيأ عام 1998 استناداً إلى أسباب رأيت تلخيصها وصياغتها في نقاط على النحو التالي:

1– نظام الحكم السوري من أواخر أنظمة الحكم الأيديولوچية في العالم العربي.

2– ترتكز سياسات نظام الحكم السوري الخارجية على المواجهة ويقوم نظامه الداخلي على الاستبداد.

3- مفهوم السلام السوري- الإسرائيلي يعني: حدود مفتوحة،سياحة إسرائيلية حرّة،سفارات وأعلام،وإنهاء التوتر الأيديولوچي مع الصهيونية،وذلك ليس له سوى تفسير واحد: بداية النهاية لحكم البعث في سوريا [84].

ويتساءل بن عمّي كيف ستتم تسوية مع إسرائيل مع استقرار وبقاء هذا النظام في الحكم؟! كما يدلّل على رأيه المعارض لمركزية سوريا في النزاع العربي-الإسرائيلي استناداً إلى واقعة توقيع الملك حسين على اتفاقية سلام مع إسرائيل متجاهلاً،من وجهة نظر بن عمّي،هلع حافظ الأسد،على حدّ تعبيره. ويؤكّد بن عمّي على أن نهاية النزاع العربي- الإسرائيلي ستأتي فقط في أعقاب حلّ القضية الفلسطينية،تعيين حدود إسرائيل الدائمة،حسم مسألة القدس،وتوضيح قوة إسرائيل النووية. وهذه هى الجبال الأخيرة في النزاع العربي- الإسرائيلي،في رأيه،وليست هضبة الجولان[85]. وهذه القضايا تحديداً،هى التي تمثل القيم المحمية التي أشرنا إليها باعتبارها موانع في سبيل التسوية.

وقد حدّدت شيري ليندمان في دراستها سابقة الذكر،ثلاثة ألغام تواجه تسوية الصراع وهى:

- مشكلة حدود إسرائيل الدائمة (وبها مشكلة المستوطنات).
- وضع القدس
- مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1948 [86].

2- التحوّل المجتمعي في إسرائيل وتأثيره على السلام:

في عام 1998 يرصد بن عمّي حالة من التحوّل المجتمعي في إسرائيل تتمثل في تفتيت طابع المجتمع كمجتمع مجنّد "**חברה מגויסת**"،وتحطيم تماسكه الداخلي ومن فتور ثقافة الحرب ووعى الحصار الذي ميزه في الماضي. ويرى بن عمّي أن كل ذلك يصبّ في قرار مجتمعي لصالح السلام[87]. أما في 2017،فقد أعرب عن قلقه إزاء تحرّك المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين، إلى جانب المدّ الديني[88].

في الواقع،إذا رصدنا المدّ الديني سنجد أن بدايته كانت بعد انتصار إسرائيل في حرب 1967، والشعور بوقع المعجزة مما أدى بدوره إلى تعزيز المعسكر الديني. ويقول الباحث الإسرائيلي موشيه سميث،عن التحول الذي أحدثته حرب 1967 تجاه القيم الدينية اليهودية في إسرائيل:"...إن احتلال فلسطين الانتدابية كلها بالإضافة إلى هضبة الجولان وصحراء سيناء،وتوحيد مدينة القدس،وإتاحة الاقتراب من حائط المبكى وسائر الأماكن المقدسة،ملأ القلوب بالبهجة والسمو الروحي،وهو الأمر الذي قوى ثقة الأرثوذكسية في قدرتها وفي حقها في التحدث باسم الشعب كله،وليس فقط باسم المؤمنين بها..." [89]. ويعد هذا تحوّلا خطيرا دفع بالجماعات اليهودية الدينية التي تنتمي إلى المعسكر الصهيوني الديني إلى قلب الأحداث،بل جعلها تطالب بحقها في تحريك الأحداث.

وجاءت هزيمة إسرائيل في حرب 1973،وأحدثت حالة من فقدان التوازن داخل المجتمع الإسرائيلي،وترتب عليها التخبط بين توجيه الاتهامات وبين محاولة البحث عن طريق للخروج من إنكسار الهزيمة. ويقول جرشون شفاط [90]،وهو أحد مؤسسي حركة جوش إيمونيم "كتلة المؤمنين"[91]: "كانت الأيام التي تلت حرب 1973 أيام محاسبة النفس.اخترقت الخطوط،انمحت الحدود،احتُلت دُشم، تحطمت أساطير البطولة،وخرجنا من هذه الحرب مُنكسرين ومُهانين" [92].

وأدت هزيمة إسرائيل عام 1973 إلى إضعاف موقف حزب العمل ،وتقوية معسكر اليمين ، ونشأت الحركات اليهودية الدينية المتطرفة مثل حركة "جوش إيمونيم"،ونشطت حركة "كاخ"،والتي تأسست في إسرائيل عام 1973،على يد الحاخام مائير كهانا [93].وأيديولوچية كاخ هى أيديولوچية يمينية إرهابية متطرفة، تهدف لطرد العرب من "أرض إسرائيل" لتصبح دولة إسرائيل دولة يهودية،وتدمير مسجدي الأقصى وقبة الصخرة،وعدم التنازل عن أي جزء من "أرض إسرائيل" وضمّ الضفة الغربية وقطاع غزة للدولة وتوطين اليهود في كافة "أرض إسرائيل"،وتكثيف الهجرة إليها [94].

ومع بدء مفاوضات السلام مع مصر ابتداء من عام 1977،ومع خيبة الأمل في دولة إسرائيل وحكومة بيجن،تشكّلت جماعات "أنصار الهيكل"، وهي مجموعة من الهيئات الدينية التي تعمل على دفع فكرة إقامة الهيكل الثالث،وتضع نصب عينيها هدفاً واضحاً،هو هدم أو تفجير المساجد الواقعة على جبل الهيكل (مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى)،وبناء الهيكل الثالث على أنقاضها. فقد رأوا ضرورة خلق أمر واقع يمنع تنفيذ معاهدة سلام مع مصر تنص على التخلي عن سيناء[95] .

وقد تصاعدت وتيرة الإرهاب باغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق يتسحاق رابين (1922- 1995)،على يد يجآل عامير[96]. وذلك بعد توقيع يتسحاق رابين في 15 سبتمبر 1993 اتفاقية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية،بعد مفاوضات سرية في أوسلو."وقد نال الموقعون الثلاثة عليها- رئيس الوزراء يتسحاق رابين،ووزير الخارجية شمعون بيرس ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات- جائزة نوبل للسلام لعام 1993" [97]. فقد رأى عامير في اتفاقيات أوسلو[98] خيانة وخطر وجودي. فقرّر اغتيال يتسحاق رابين،من خلال إيمانه بأنه ينفّذ إرادة الرب وأن هذا هو السبيل الوحيد لمنع كارثة عن شعب إسرائيل.وتولى شمعون بيرس رئاسة الوزراء لمدة سبعة أشهر ما بين 1995 إلى 1996،ليأتي بنيامين نتنياهو(1949-)،رئيس حزب الليكود،ويشغل منصب رئيس وزراء إسرائيل لأطول مدة في تاريخ إسرائيل من 1996 حتى 1999، ومن 2009 حتى 2021،ومنذ 29 ديسمبر 2022. ليصبح بذلك اليمين الصهيوني المسيطر على الحكم والسلطة.

وبذلك يتضح لنا التحوُّل المجتمعي في إسرائيل والتحرُّك نحو اليمين إلى جانب المدّ الديني وتأثيره السلبي على السلام.

3- أثر الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987)،والثانية (2000) على السلام الفلسطيني الإسرائيلي:

<u>أثر الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987- 1993):</u>

يرى بن عمّي أنه في حرب 1973 وفي الانتفاضة الأولى نجحت الاستراتيچية العربية في دفع مسيرات سياسية وتقريب المنطقة من السلام. وأوضح قائلاً: "أثبت لنا الفلسطينيون في الانتفاضة ما كان مقدّراً لنا أن نعرفه من تجربة الشعوب ومن تجاربنا،وهو أن أحد العوامل التي لا يمكن حقاً التكهن بها هو الإرادة البشرية". وطرأ التطور الآتي من وجهة نظر بن عمّي:

1- جاء الاعتراف المتزايد في إسرائيل بشرعية الحركة القومية الفلسطينية بعد الانتفاضة التي حطمت لدي الإسرائيليين الاقتناع الأيديولوچي بالمواجهة كسبيل لحل القضية.

2- فقدت الصفوة السياسية والاجتماعية في إسرائيل- وفي أعقابها طبقات اجتماعية واسعة – الثقة في الموقف الذي يستند إلى المواجهة والإكراه. فقد أدركت أن ثمن الاحتلال أعلى من ثماره [99].

ويخلص بن عمّي إلى نتيجة أنه قد اتضح أنه ليس الإسرائيليون،لكن الفلسطينيين،هم الذين قادوا المسيرة الاستراتيچية من أجل السلام. وعلى خلفية حرب 1973 والانتفاضة الأولى أكّد بن عمّي على أن القرارات الاستراتيچية الحاسمة التي قادت إلى مسيرة السلام قد صدرت من العرب،وليس من القيادة الإسرائيلية [100].

حققت الانتفاضة الفلسطينية الأولى عدداً من الانجازات المهمة للفلسطينيين ولقضيتهم منها:

1- تعزيز ثقة الفلسطينيين بأنفسهم في مواجهة قوات الاحتلال،وبلورة الهوية الوطنية الفلسطينية.

2- أعادت الانتفاضة الأولوية الدولية للقضية الفلسطينية،وضرورة إيجاد حل لها،وأصبحت على رأس النزاعات الإقليمية في العالم.

3- أعادت الانتفاضة رسم الحدود السياسية لفلسطين مع إسرائيل والأردن:

- فبالنسبة لإسرائيل، وضعت الانتفاضة نهاية لأطماع الأحزاب الصهيونية المتطرفة حول ضمّ الأراضي المحتلة تحت مقولات وحجج دينية وتاريخية،بهدف تحقيق أطماعهم في إقامة "إسرائيل الكبرى". كما وضعت نهاية لأحلام الأحزاب اليسارية الصهيونية وطموحاتها كحزب العمل حول "الخيار الأردني" ومقولات التقاسم الوظيفي مع الأردن وغيرها.
- وبالنسبة للأردن،دفعت الانتفاضة القيادة السياسية في الأردن إلى إعادة النظر في العلاقات الوحدوية بين الأردن وفلسطين،وإلى الإعلان في نهاية تموز 1988 عن قرار فك الارتباط الدستوري والإداري مع الضفة الغربية [101].

وعليه،فقد ترتب على الانتفاضة الدخول في مسيرة سلام،اتفاقيات أوسلو،والتي يرى بن عمّي أهميتها في قبولها بشرعية حل فلسطيني نظيف وواضح؛وأنها وضعت نهاية لكل المحاولات التي أجريت لمحاصرة القضية الفلسطينية. وقد أوضح ذلك في حواره مع إيلي بر- ناڤي، قائلاً:

"حتى كتابة الاتفاقية،عملياً،تجاهلت سياسة السلام الإسرائيلية مركزية القضية الفلسطينية واستصعبت صياغة حلّ فلسطيني نظيف وواضح". ولذلك جاء "موقف بيجن للوصول إلى تسوية كريمة مع المصريين في سيناء بهدف تقليل السداد بعملة فلسطينية،واستحوذت على شمعون بيرس فكرة واحدة بشأن "الخيار الأردني"،وبحثه اليائس وراء "فلسطينيين حقيقيين" يكونون على استعداد للوصول إلى تسوية،وحاولت حكومة إسرائيل إقامة "جمعيات قروية" "אגדות כפרים" برئاسة خونة طلباً للوصول معهم إلى تسوية. ورابين أيضا كان أسيرا لهذا القالب السياسي في بداية رئاسته للحكومة. ولذلك بدأ في مفاوضات حثيثة مع سوريا،ليس فقط لإيمانه أن من سوريا نقطة الحسم الاستراتيجية ولكن على أمل أن السلام مع سوريا سيغير بنية الصراع العربي الإسرائيلي،وأن الحل الفلسطيني من الممكن حينئذ أن يصبح زهيداً جداً [102].

ويرى بن عمّي،أن رابين قد لجأ إلى أوسلو في أعقاب فشل المسيرة السورية،وأن أوسلو بدورها قد دفعت الملك حسين إلى سلام سريع مع إسرائيل خوفاً من إقصائه في ضوء التقارب الإسرائيلي –الفلسطيني، فقد شكلت أوسلو تهديداً على التأثير الأردني على سُبُل حل القضية الفلسطينية [103]،في نظر بن عمّي.

ونخلص من ذلك إلى أن حافظ الأسد وفشل المسيرة السورية مسئول عن أوسلو،وأوسلو مسئولة عن السلام مع الأردن.

أثر الانتفاضة الفلسطينية الثانية "انتفاضة الأقصى" (28 سبتمبر 2000- 8 فبراير 2005):

تركت الانتفاضة الفلسطينية الثانية "انتفاضة الأقصى" آثار واضحة على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

آثار الانتفاضة على الجانب الإسرائيلي:

1- أحدثت الانتفاضة أضراراً بالغة في الاقتصاد الإسرائيلي.

2- أدت إلى تغيرات سياسية،فلأول مرة يتبنى صانع القرار السياسي خطة بالانسحاب من الضفة الغربية والقطاع. ونتيجة للانسحاب من غزة انقسم الليكود وتم تشكيل حزب كاديما[104] من أجل تطبيق خطة الانسحاب من الضفة الغربية من جانب واحد،وفاز الحزب في الانتخابات اللاحقة مما حوّل إسرائيل إلى دولة ليست ثنائية الحزب.

3- زادت الهجرة اليهودية من إسرائيل إلى أمريكا وأوروبا.

4- زعزعت الأمن الشخصي والجماعي للمواطن الإسرائيلي،فبالرغم من القمع المستمر وكل السياسات الوحشية الإسرائيلية،إلا أن عدد القتلى الإسرائيليين في الانتفاضة بلغ 1000 قتيل[105] .

وقد تعرضت دراسة بعنوان: "موانع سوسيو- نفسية في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، أعدها أساتذة في مجال علم النفس السياسي،والتي تناولت في جزء منها ،الآثار النفسية للانتفاضة على اليهود الإسرائيليين. حيث أوضحت أنه، "بعد اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000 زاد الخوف الفردي بين إسرائيليين يهود بصورة درامية. على سبيل المثال،بينما أفاد في عام 1999، 58% من الإسرائيليين أنهم خائفون أو خائفون جداً من أن يضاروا هم وأفراد أسرهم من "الإرهاب" (وهو التعبير الذي قاموا باستخدامه للتعبير عن المقاومة)، فإنه في عام 2004 قال 80% من اليهود الإسرائيليين أنهم يشعرون بالخوف من ركوب الحافلات وقال 60% -أنهم يخشون من أن يتواجدوا في أماكن مزدحمة أو عامة. ويُعد الخوف منذ عام 2000 سمة نفسية دائمة ورئيسية في كل المجتمع اليهودي في إسرائيل. وأعرب تقريباً نصف اليهود في إسرائيل (40% في عام 2006 و 41% في عام 2007) عن خوف عالي أو عالي جداً من هجوم غير تقليدي (أسلحة نووية،بيولوجية أو كيميائية) تصيبهم هم أو أقاربهم[106].

آثار الانتفاضة على الجانب الفلسطيني:

الآثار السلبية:

1- فقد الشعب الفلسطيني ما يقارب 5500 شهيد،بينهم ما يقارب 450 شهيداً من القيادات الفلسطينية المعروفة. فقد القادة المؤسسين لثلاثة تنظيمات أساسية: الشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي من حركة حماس،والرفيق أبو علي مصطفى عن الجبهة الشعبية (تم اغتيالهم بالصواريخ)،والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إذ تتهم إسرائيل بأنها قتلته بالسم.

2- تم تدمير البنية التحتية لمؤسسات السلطة الفلسطينية بالكامل سواء المدنية أم العسكرية.

3- استغلت إسرائيل انشغال العالم بالحرب وأعلنت عن فكرة بناء الجدار العازل. وهو الجدار الذي ضمّ ما يقرب من 12% من أراضي الضفة الغربية.

الآثار الإيجابية:

1- إعادة الروح للقضية الفلسطينية في المحيط العربي والعالمي.

2- تحريك العالم العربي والإسلامي على نحو لم تستطع الانتفاضة السابقة فعله.

3- اتساع المشاركة الشعبية سواء مشاركة الفلسطينيين في داخل الخط الأخضر أو في الأراضي المحتلة عام 1967.

4- منح اسمها "انتفاضة الأقصى" بُعداً دينيا إضافة إلى بعدها السياسي.

5- ظهور العمل المسلح المكثف في انتفاضة الأقصى على مستوى قوات الأمن الفلسطيني، والعمليات الفدائية،وانخراط أعداد كبيرة في العمل المسلح [107].

ومن ضمن النتائج المهمة عرض الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في ذروة الانتفاضة (ديسمبر 2000) مقترح لحلّ النزاع الفلسطيني –الإسرائيلي.

4- مقترح كلينتون في ديسمبر عام 2000 لإنهاء النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي:

قدّم كلينتون مقترح في ديسمبر 2000، في ذروة الانتفاضة الثانية التي انطلقت بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد في صيف ذات العام. وهو المقترح الذي رأى فيه بن عمّي فرصة أضاعها الفلسطينيون ولن تتكرّر ثانية. فقد تضمن هذا المقترح النقاط الآتية:

1- تستند الحدود بين الإسرائيليين والفلسطينيين إلى حدود 1967 تقريباً. تنتقل كل مناطق الضفة الغربية إلى السيادة الفلسطينية،مثل مناطق قطاع غزة،وبينهم "معبر آمن".

2- ستضم إسرائيل وفقاً لهذا المقترح الكتل الاستيطانية،لكن مع تعويض يمنح الفلسطينيين مناطق في النقب.

3- تدخل الأحياء العربية في القدس تحت سيادة فلسطينية متضمنة "הר הבית" الحرم القدسي الشريف،أما حائط البراق "الحائط الغربي" فيدخل تحت سيادة إسرائيلية.

4- ظلت قضية اللاجئين ضبابية.

وقد ردّ الجانب الإسرائيلي بالإيجاب ورفض الفلسطينيون الاقتراح [108].

ويُرجع بن عمّي سبب الرفض الفلسطيني للمقترح للآتي:

1- خوف عرفات من لحظة الحسم. فقد استصعب الفلسطينيون قبول قرارات تاريخية نهائية لإنهاء النزاع.

2- إقتناع عرفات أنه سيضطر في إطار هذه الاتفاقية التخلي عن قيم أساسية مثل: حق العودة، تسويات القدس ليست بالضبط كما كان يعتقد، كذلك سيظل جزء من المستوطنات. وهذا الأمر سيؤدي إلى انقسام وحرب أهلية [109].

والواقع أن غياب عامل الثقة في احترام إسرائيل للوعود والاتفاقيات،وعدم وجود تعهدات ملزمة. إلى جانب تردي الوضع الاقتصادي داخل المناطق الفلسطينية وتدني مستوى المعيشة على الجانب الفلسطيني تصب جميعها في التشكك في مصداقية الطرف الإسرائيلي.

فقد قامت إسرائيل بانتهاك التفاهمات والاتفاقيات من خلال استمرار الاستيطان: فقد تبنت الحكومة الإسرائيلية عام 1995 مشروعا يقضي ببناء 15 ألف وحدة سكنية استيطانية،بضواحي القدس،ورفع عدد السكان اليهود في القدس عبر خطة تقدّم بها حزب العمل تهدف لجلب 120 ألف مستوطن إلى المدينة في الفترة بين 1995- 1998،تبعتها عدة مشاريع لزيادة عدد سكان القدس من اليهود والمستوطنات كان أشهرها البدء في بناء مستوطنة "هار حوماه" في جبل أبو غنيم [110].

ويقارن بن عمّي بين الوضع عام 2017،وقت حواره مع أيل ليفي،والوضع في ديسمبر 2000 مؤكداً على أن مقترح كلينتون كان فرصة أضاعها الفلسطينيون واعتبر ذلك "**בכייה לדורות** " "نكبة الأجيال". ذلك أن المجتمع الإسرائيلي،من وجهة نظر بن عمّي،قد تحرّك تجاه اليمين،علاوة على المدّ الديني. واختلف في تكوينه الاجتماعي- السياسي عن ما كان عليه عام 2000. كذلك على الجانب الفلسطيني لم تكن حماس حينئذ عام (2000) قوية إلى هذا الحدّ. إضافة إلى شخص ياسر عرفات باعتباره الوحيد الذي كان توقيعه على الاتفاقية يعتبر شرعياً حتى في نظر حماس. أما الآن (2017) فالحركة الفلسطينية منقسمة. على رأسها زعيم يمكنه حقاً السير في الطريق الدبلوماسي، لكنه ليس زعيماً شعبياً [111].

وإذا أردنا تحليل الموقف الفلسطيني،فعلينا رؤية الأمر في ضوء أسباب فشل مؤتمر كامب ديفيد (2000). فقد انطلقت مباحثات كامب ديفيد بعد أن وجه الرئيس بيل كلينتون دعوة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات(1929- 2004)،ورئيس الوزراء إيهود باراك (1942-). كان الهدف منها ممارسة الضغط على كلا الطرفين للخروج باتفاق حول القضايا النهائية وخاصة قضية القدس،إلا أن الضغط كان فقط على ياسر عرفات بمطالبته بمزيد من التنازلات فيما يخص السيادة على مدينة القدس. كان بيل كلينتون يعوّل على الدول العربية أن تساهم معه في الضغط على القيادة الفلسطينية المتمثلة آنذاك في الرئيس ياسر عرفات،ولكن رفضت مصر أن تمارس الضغوط على عرفات،بل وبدت أكثر تصلبا من القيادة الفلسطينية كما يرى المراقبون،وهذا ينطبق على الموقف السعودي الذي نظر إلى الموضوع من زاوية دينية [112].

ومن ناحية أخرى،كان ضغط الاعتداءات الإسرائيلية على مصادر رزق الفلسطينيين، كالأراضي الزراعية. فبلغ مجموع الأراضي التي جرفتها قوات الاحتلال في قطاع غزة منذ تاريخ 29 سبتمبر وحتى 18 ديسمبر 2000 ما مساحته 4456 دونماً،منها أكثر 3520 دونم (79%) من الأراضي الزراعية ونحو 920 دونم (21%) من الأرض الحرجية والرملية [113]. وكل ذلك بطبيعة الحال، يزيد من التشكك في مصداقية الطرف الإسرائيلي.

5- موقف اليمين الإسرائيلي "حكومة نتنياهو" (1996- 1999) من التسوية الدائمة:

يرى بن عمّي في إعلان نتنياهو الاستعداد للسير في تسوية دائمة على أساس إعادة 50% من الأرض مجرد خدعة سياسية. فالحديث عن 50% فقط لا يحلّ ولا يربط. ويفترض بن عمّي أن نتنياهو كان مدركاً أن هذه نقطة البداية فقط، فنشاط المفاوضات من شأنه أن يقوده أيضاً لإعادة 70% من الأرض وربما أكثر. ولا يعتقد بن عمّي أن إعادة 70% من الأرض ستتيح الوصول إلى تسوية. ولكن يقف بن عمّي عند قبول اليمين بمبدأ تقسيم أرض إسرائيل الغربية والذي يراه معبراً عن تمزُّق أيديولوچي. وينظر إلى الأمر نظرة ساخرة فقد فشل حزب العمل في انتخابات 1996 في الوقت الذي شهد فيه انتصار أيديولوچيته بشأن تقسيم أرض إسرائيل الغربية [114].

والجدير بالذكر أن "شلومو بن عمي" عندما سأله "أيل ليفي" في حواره معه عام 2017 عن "النخب الجديدة" أعرب عن إدراكه أن المسيرة المتطرفة هى اليوم أكثر عنفاً. وعاد بالتاريخ إلى 1996 واصفاً فوز نتنياهو في انتخابات الرئاسة على بيرس بقوله: "انتصار القدس على تل أبيب". القدس مجاز عن اليهودية وتل أبيب مجاز عن إسرائيل العلمانية، والتقدمية، واليسارية". وذكر الشعارات التي تم تداولها في ذلك الوقت: "بيرس سيقسّم القدس"،"بيبي (نتنياهو) خير لليهود". ليس للإسرائيليين،ليس للدولة،لكن لليهود. لذلك التأكيد على القدس. "فقدت الثورة العلمانية الصهيونية القوة الدافعة وحلّ محلها الدينيين القوميين" [115].

ويرجع بن عمّي بالتاريخ إلى عام 1977، مع صعود مناحيم بيجن للحكم وتنازله عن أرض إسرائيل الشرقية، عندما وقع على إتفاقية كامب ديفيد، واعتبر بن عمّي أنه قد أرسى بذلك القاعدة للتنازل عن الضفة الغربية. ويرى بن عمّي في قبول نتنياهو التنازل عن ركن آخر من أركان الأيديولوچية التنقيحية "موت التنقيحية"،التي عادت للحياة من جديد بأخذ روح أيديولوچية حركة العمل؛وذلك عندما تحدث نتنياهو عن خطة ألون الموسّعة "תכנית אלון מורחבת" أو ما عرفت أيضا باسم "תכנית אלון פלוס" [116]،وهى الخطة التي باركت الانفصال عن المناطق وهو (أي نتنياهو) يؤيد مبدأ الفصل، واعترفت (أي الخطة) بدولة فلسطينية وهو (أي نتنياهو) يدعو لهذا الاعتراف [117]. بذلك يكون نتنياهو قد صادر أيديولوچية حزب العمل كما أوضح بن عمّي. ولذلك يدعو بن عمّي حزب العمل إلى:

"1- إعادة الحياة لروحه الاجتماعية،من أجل تحديد الخطوط القيمية التي تفصله عن اليمين في مجالات المجتمع، والمواطنة، والدولة.

2- كشف الخدعة السياسية في الدعم المُندفع للتسوية" [118].

حيث يرى بن عمّي أن " التنقيحية المُفرغة من أيديولوچيتها لا يمكنها أن تصل إلى تسوية". وعندما سأله محاوره "إيلي" عن السبب أوضح بن عمّي قائلاً: "إن اليمين الآن (1999) بقيادة نتنياهو يواجه عقبات تمنع التقدُّم السياسي في اتجاه مبادئ التسوية المحتملة. فهو قد تعلّق الآن بأسطورة أنه يمكنه الوصول إلى تسوية دون أن يعطي للفلسطينيين سيادة على المنطقة المخلاه. تعلّق بوهم الوصول إلى تسوية مع إبقاء كل مستوطنة في مكانها في وضع سيادي أو شبه سيادي،حتى لو من خلال "**גושים של התנחלויות**" [119] "كتل المستوطنات". كذلك صعوبة تنفيذ خطة بيلين- أبو مازن [120] التي اقترحت طرق داخلية (مسالك)،ترتيبات أمنية،وطرق التفافية لكل مستوطنة،ولكل مجموعة مستوطنات. وبذلك سنخلق خارطة من نُدب نمر،والتي لن يكون هناك أي كيان فلسطيني سيادي أو شبه سيادي على استعداد لقبولها. وحتى إذا وافق على ذلك،فستكون في نهاية الأمر مصدر إحتكاك مستمر" [121].

وبذلك يتضح الخداع السياسي في موقف اليمين الإسرائيلي "حكومة نتنياهو" (1996- 1999) من التسوية الدائمة.

6- أسباب توقف مسيرة السلام خلال فترة رئاسة بنيامين نتنياهو الثانية (2009- 2021):

يعرض شلومو بن عمّي في 2017 رؤية أكثر تشاؤمية للوضع فيرى أنه "لا توجد مسيرة سلام ولا يتوقع أن تكون في المستقبل القريب" [122]. ويلقي باللوم على الحركة القومية الفلسطينية ويتهمها بالإفلاس وفقدان الطريق. ويعتبر ذلك ساخراً إحدى انجازات بنيامين نتنياهو واصفاً إياه بـــ"أمير الضباب" "נסיך ערפל" عندما يتحدث عن استئناف المفاوضات

بدون شروط،وفي الوقت ذاته يشترط "الاعتراف بدولة يهودية"،وعندما يعلن السياسات الإسرائيلية بشأن البقاء في الضفة الغربية وضم المناطق[123].

فقد وضع بنيامين نتنياهو "قائمة طويلة من الشروط المقيدة،من بينها : النزع الكامل لسلاح هذه الدولة، واعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي،وإلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الدولة اليهودية واستبعاد أي مفاوضات عن تقسيم القدس"[124].

ويكمن السبب وراء تشدّد بنيامين نتنياهو في مواقفه واعتماده أسلوب المراوغة والخداع في تحالفه مع اليمين الصهيوني الديني ورغبته في الحفاظ على مؤيديه من داخل هذا التيار،إلى جانب الدعاية والشعارات التي يرفعها ويروج لها في حملاته الانتخابية والتي تصب كلها في التأكيد على حمايته لأمن إسرائيل سواء العسكري أو الديموغرافي.

ولذلك فقد أكّد على إلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لأنه يهدّد من وجهة نظره،طابع دولة إسرائيل كدولة يهودية . مع تحفظنا الكامل على مصطلح "دولة يهودية" أو "يهودية الدولة"، الذي ينتج عنه "دلاله تُفهم ضمنياً أن المواطنين الفلسطينيين الأصلانيين ليسوا إلا زائدين لا حق لهم في تقرير مصيرهم أو حتى الحصول وخاصة مواطني الجليل والنقب والمثلث والساحل على حقوق متساوية مع اليهود،باعتبارهم غير يهود. وحصر ذلك فقط في اليهود طبقاً للبند الأول من قانون يهودية الدولة "لليهود فقط في إسرائيل الحق في تقرير المصير"... فتصبح الدولة التي يروّج لها كياناً ثيوقراطياً لاهوتياً،أي دولة دينية غير قابلة للتنازع" [125]. وإذا كانت غير قابلة للتنازع فهى غير قابلة للتقسيم.

7- حل الدولتين،وموقف الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منه:

حلّ الدولتين يعني "أن هناك دولة فلسطينية يجب أن تكون على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967،ودولة (إسرائيلية) قائمة بالفعل على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948. فإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب (دولة إسرائيل) هو الحلّ الممكن والعملي من وجهة نظر الخطاب الدوليّ والفلسطينيّ،أي البديل العملي المنطقيّ عن حلّ دولة فلسطينية على التراب الفلسطينيّ كاملاً. وعند التمعن أكثر في دلالة هذا الحلّ،سيكون قابلاً للتصوّر الذهني ثم لإدراكه عقلياً،باعتباره حلاً عملياً متاحاً ومحتملاً وممكناً،بما سيتوفّر له من قرائن في سياقه السياسيّ المتمثل في إنهاء الصراع،والمقاميّ الجغرافي في إقامة دولتين إلى جانب بعضهما البعض" [126].

يعتقد بن عمّي أنه إذا أجرى استطلاع رأى بين الإسرائيليين فإن الغالبية ستكون إلى جانب حلّ الدولتين حتى بحدود 1967. ويفترض بن عمّي كذلك احتمالية أن يلقى أيضاً حلّ الدولتين قبولاً لدى غالبية الفلسطينيين. لكنه يتوقع أنه في اللحظة الحاسمة سيجد الطرفان صعوبة في التنفيذ.

بالنسبة للجانب الفلسطيني:

يُرجع بن عمّي سبب عدم الثقة في حلّ الدولتين "لأنه سينتهي بهم من وجهة نظرهم، إلى دولة ساندويتش،على حدّ تعبيره،بين دول غير معروفة بمحبتها لهم. ولن تحصل الدولة الفلسطينية على الحلّ الذي حلمت به بشأن حق العودة،ولذلك من شأنها أن تصبح غير شرعية في نظر الفلسطينيين أنفسهم. إلى جانب التهافت على التبرعات الدولية" [127].

بالنسبة للجانب الإسرائيلي:

بالنظر من الزاوية الإسرائيلية، يصف بن عمّي العودة إلى حدود 1967 وبظروف اليوم 2017 بـــ "زلزال سياسي"، لأنه سيستلزم حركة ديموغرافية، وجهد جبار؛ حيث توجد فروع مترامية الأطراف لمؤسسات إسرائيلية موجودة هناك، وزارة الدفاع، وبنيات تحتية، عالم كامل". ولذلك يصف بن عمي شعار "סוף לכיבוש" " إنهاء الاحتلال" بأنه شعار بلا مضمون، يطالبون به اعتباطاً [128].

وبالنسبة للإدارة الأمريكية "إدارة ترامب":

يصف بن عمّي الرئاسة الأمريكية بأنها بين "ستاند أب" كوميدي وملهاه تراچيدية "مأساوية". إدارة غير قادرة على رفع مشروع يُلزم بعمل دبلوماسي مثل النزاع الفلسطيني–الإسرائيلي. ولا يعتقد بن عمّي أن يخرج منها شئ. ويرى بن عمي أن نتنياهو يعلم ذلك ويحاول عدم استفزاز الرئيس[129].

وفي ضوء ما سبق،يتضح لنا عدم ثقة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في حل الدولتين .

8-خطة بيلين –أبو مازن 1995 ، دولة فلسطينية أم بانتوستان [130]:

خطة بيلين أبو مازن : هى تسوية مع إبقاء كل مستوطنة في مكانها في وضع سيادي أو شبه سيادي،حتى لو من خلال "גושים של התנחלויות " "كتل المستوطنات". وهو المبدأ الذي يجد بن عمّي صعوبة في الإيمان بإمكانية تنفيذه. وحتى لو أمكن الوصول إلى مثل هذه التسوية فإنه غير واثق أنها جيدة.

وقد سأله إيلي: قائلا "מדינת בנטוסטאנים" دولة بانتوستانات.

وأجابه شلومو بن عمّي: نعم ،أو شئ ما مثل البوسنة. علاوة على السؤال لماذا سيوافق أو لماذا لن يوافق الفلسطينيون، ويقلقني احتمالات وجود اتفاقية بعيدة المدى،والتي ستخلق احتكاك اجتماعي، قومي، إثني وأمني مستمر، احتكاك لم تستطع المجتمعات الإنسانية،بموجب كل التجارب المعروفة لنا ، أن تستوعبه. إن عاجلاً أم آجلاً،سيتم خلق وضع مشابه لوضع البوسنة الذي سيحطم التعايش. وسنضطر في نهاية الأمر إلى الحل الذي هو عبارة عن إنفصال حقيقي؛ليس فقط فصل قوات،لكن أيضا فصل السكان. والخطة سواء خطة بيلين– أبو مازن أو خطة نتنياهو،لا تتحدثان عن فصل حقيقي. ويرفعان شعار الانفصال عبثاً [131].

وفيما يتعلق بوضع القدس، فقد جاء في وثيقة "بيلين– أبومازن" :

"يتم توسيع حـــدود المدينة الكبرى لتشمل: أبو ديس والعيزرية وســـلوان، وتستطيع السلطة الفلسطينية فيما بعد أن تتخذ من الأحياء الجديدة المستحدثة عاصمـــة ومركزاً إدارياً لها يصبح اسمها :القدس (AL-QUDS وليس(JERUSALEM) ، بينما تسمى بقية أنحاء المدينة القديمة بحدودها البلدية القائمة حالياً أورشـــليم (JERUSALEM) منعاً لأي التباس، ويعترف بها كعاصمة أبدية لإسرائيل، وتشكل الأحياء الجديدة المستحدثة من أبو ديـــس وســـلوان والعيزريـــة وحدة جغرافية وسياسية مستقلة تشكل عاصمة للدولة التي ستعلن عقب انقضاء فترة اختبار النوايا المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، وتجسيداً للتطلعات الروحية والتاريخية للشعب الفلسطيني حيث ورد في المادة الأولى من الوثيقة: "سوف تعترف حكومة إسرائيل

بالدولة الفلسطينية المستقلة ضمن حدود آمنة ومعترف بها بعاصمتها القدس الشرقية لدى ظهورها إلى الوجود في وقت لا يتجاوز الخامس من مايو 1999".

وفي حال وجود معارضة فلسطينية كاسحة لهذا التصور، يتم وضع الخيار البديل للعاصمة الفلسطينية المقترحة وهو (مدينة رام الله) التي تقع كإحدى ضواحي مدينة القـدس شمالاً. أما بالنسبة للسكان العرب في العاصمة أورشليم، فيتم تشكيل مجلس بلدي محلي يدير شؤونهم المحلية تحت إشراف مجلـس البلدية الإسـرائيلي عن كامل المدينـة، ولا يتواجد قي محيط مسؤولية هذا المجلس إلا الشرطة الإسرائيلية فقط.

أما فيما يتعلق بالأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة في المدينة، فيرفع عليها أحد العلمين الفلسـطيني أو الأردنـي(وفق ما يتفق عليه الطرفان) وتبقى مفتوحـة للجميع، مع ضمان حرية الوصـول إليها بما لا يتعارض مع سـيادة إسرائيل السياسية على أراضيها، باعتبارها تقع ضمن الحدود الجغرافية لعاصمتها الأبدية، ويكون لتلك الأماكن وضـع شبيه بوضع مقـر الفاتيكان في العاصمة الإيطالية رومـا، أو بوضع كولومبيـا في الولايات المتحدة الأمريكية، مع مراعاة عدم إغفال مصالح الأردن المتعلقة بالحرم القدسـي الشريف، والالتزام بمصالح جميع الأطراف ذات العلاقة"[132].

وفيما يلي خريطة للأراضي المقترح تبادلها حسب الوثيقة:

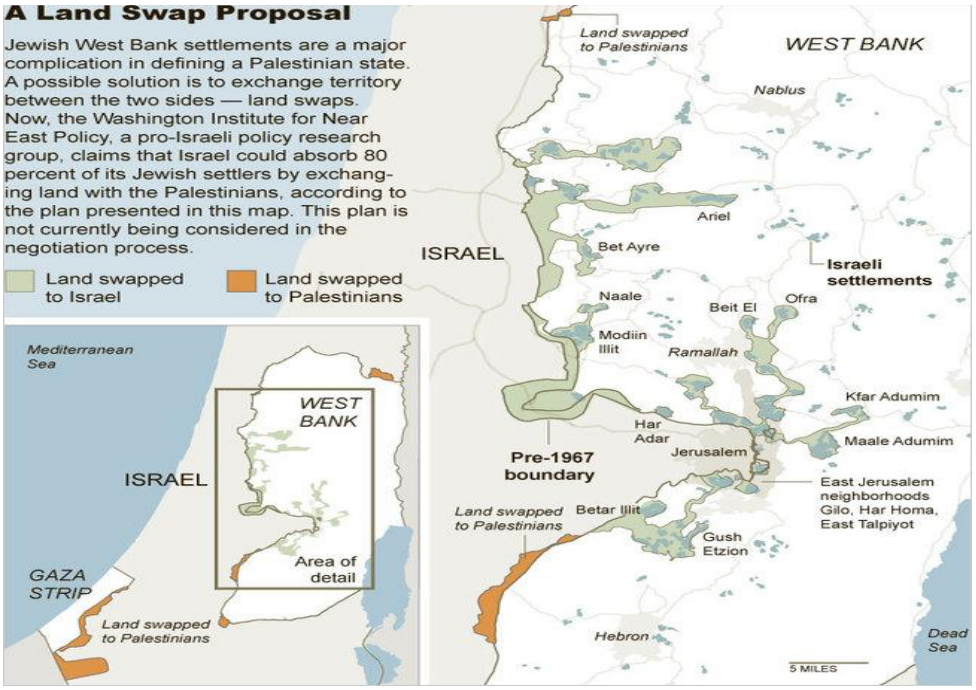

ولم يتم تبن الاقتراح رسميا من قبل الحكومتين الإسرائيلية أو الفلسطينية، وقد تم تجاهله من قبل القيادة الفلسطينية.

9- رؤية شلومو بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة:

رؤية بن عمّي للدولة الفلسطينية كما عرضها في حواره مع إيلي بر.ناڤي،ونُشرت في كتاب "מקום לכולם" "مكان للجميع" على النحو الآتي:

بالنسبة للدولة الفلسطينية فيجب أن تستند إلى المبادئ الآتية:

- دولة فلسطينية لها سيادة أمنية واستراتيـــچية على معظم الضفة الغربية،حوالي 70-80% من المنطقة. وستكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح،وقواتها العسكرية،أو قوات حفظ الأمن، ستكون محدّدة وعليها رقابة. "ضمان أن هذه الدولة ستكون منزوعة السلاح ولن يُسمح لها بعقد معاهدات عسكرية أو استراتيـــچية معادية لجاراتها من جهة الغرب". ويتحدّد أيضاً حق استخدام سلاح الجو الإسرائيلي للمجال الجوي الفلسطيني. لكن في ذلك المبدأ، يجب الموافقة أيضاً على مبادئ "متعادلة" أو "تعويضية": الحدود الدائمة لن تتقرّر بشكل آلي من خارطة المستوطنات القائمة؛ستصبح المنطقة الفلسطينية في الضفة وحدة إقليمية واحدة،كاملة وموصولة؛سيوافق الجانبان على أن خط الحدود الذي سيُحدّد بينهما سيتعين لخلق سلطتين قوميتين عرقيتين ذاتي سيادتين منفصلتين.

- سيراعي الطرفان حق مبادلة المناطق بينهما،بالوفاق،لتحسينها وتحويلها لمراكز استيطان.

-يتم ضم جزء من المستوطنات لإسرائيل.

- بذل الجهد في أن يكون جزء من المناطق التي ستُنقل للفلسطينيين مناطق في شمال شبه جزيرة سيناء،أي مناطق توجد اليوم تحت السيادة المصرية. لا يتوجب أن تنقل إلى السيادة الفلسطينية؛يمكن أن تُستأجر للاستخدام،شئ ما يشبه الاتفاقية التي تم توقيعها بيننا وبين الأردنيين في "عربة".

ويرى بن عمي أن هذا يستلزم،على حدّ قوله،تدخل أكثر ودية من المصريين في كل هذه العملية. يدور الحديث عن 200 كيلومتر مربع شريطة أن تشمل معبر رفح- منطقة ياميت سابقا- المناسبة للزراعة[133].

وهنا يقفز التساؤل عن الهدف من محاولة إقحام الجانب المصري واقتراح حلولاً على حساب أراضيه؟!

والإجابة على هذا السؤال تسلط الضوء على الأطماع الصهيونية في سيناء،سيناء الوصايا العشر كما أطلق عليها طبنكين، في خطاب يمزج بين الجانب القومي والجانب الديني متحدثاً عن حق اليهود في صحراء سيناء استناداً إلى الرابط الديني المتمثل في "الوصايا العشر".

وتأكيداً على ذات البُعد نرصد لموقف جماعة "جوش إيمونيم"،وتنتمي كما ذكرنا في البحث إلى التيار الصهيوني الديني، من اتفاقيات كامب ديڤيد ثمّ من معاهدة السلام عام 1979. فقد رأت في زيارة السادات للقدس في خريف عام 1977،واتفاقيات كامب ديڤيد التي تلتها ثمّ معاهدة السلام عام 1979، استسلاماً أمام مطالب الأغيار. فالانسحاب من سيناء وإعادتها إلى مصر تطبيقاً لأحكام المعاهدة،كان يخالف في نظرهم مشروع السيطرة اليهودية على كامل "أرض إسرائيل" التي يُفترض أن تكون حدودها وفقاً لقراءتهم للنص التوراتي "نهر مصر"- بدون أن يكون واضحاً ما إذا كان هذا النهر هو نهر النيل أو نهر وادي العريش،وهو وادٍ ساحلي أكثر قرباً من إسرائيل.وقد شاركت "جوش إيمونيم" إلى

جانب مجموعات من غلاة القوميين الراديكاليين في "حركة وقف الانسحاب من سيناء" [134]، والتي كانت ترى في مستوطنة "ياميت" في سيناء جزء لا يتجزأ من أرض إسرائيل وأن التخلي عنها سيعوق عملية الخلاص.

وبالنسبة للوضع القانوني للمنطقة المصرية،فهناك عدة احتمالات ممكنة:

(أ) تصير جزء من إقليم غزة المستقل.

(ب)تؤجر المنطقة من مصر للدولة الفلسطينية لفترة طويلة.

(ج) يكون للمنطقة وضع حكم مشترك مصري – فلسطيني.

والنتيجة المترتبة على ذلك أن تصبح المنطقة منطقة تجارة حرّة متميزة يمكن للفلسطينيين أن يسكنوا وأن يعملوا فيها بصورة مستمرة،وتنمية القطاع وإتاحة مبادرات مشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين والمصريين لتحقيق رفاهية السكان واستيعاب اللاجئين.

الجزء الآخر الأصغر، للمنطقة المُستبدلة يمكن أن يكون في حدود إسرائيل في حولوت حلوتسا חולות חלוצה "في الجنوب الغربي من إسرائيل،تضم ما يزيد عن 200 كيلومتر مربع ،سيتم تسليمها لدولة فلسطين ويتم ضمها إلى قطاع غزة، تعويضاً عن ضم مناطق في الضفة إلى إسرائيل.

- ستكون هناك ضرورة إقامة اتصال برّي بين قطاع غزة والضفة الغربية بشكل لا يمسّ سلامة،أمن وسيادة دولة إسرائيل... يجب إخلاء المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة. 40% من المنطقة المستوجب زراعتها في قطاع الفقر هذا مشغولة بواسطة مستوطنين إسرائيليين،أحدثوا تشويهاً في هذه المستوطنات ولن تستطيع أيّ تسوية سلام أن تبني عليها.
- يجب إحاطة الدولة الفلسطينية بحزام آمن إسرائيلي من كل أطرافها.هو ذا المبدأ الذي بُنى عليه في "خطة ألون" مثلما أيضاً في خرائط شارون ومردخاى الأمنية. مقابل ذلك،إسرائيل ملزمة برسم حدودها الدائمة مع الدولة الفلسطينية من خلال استعداد للمساهمة بنصيبها.
- على إسرائيل أن تتيح للدولة الفلسطينية القيام بوظيفتها كدولة "طبيعية" لديها موانئ جوية وبحرية ومعابر حدودية برية مع جاراتها.
- أن تتيح لها اقتصاد له استمرارية إقليمية واسعة،قدر المتاح،مع المملكة الأردنية في الشرق ومع مصر في الجنوب،وإيجاد إجابات بديلة لمخاوف إسرائيل الأمنية.
- يجب علينا الاهتمام بإقامة إتحاد كونفدرالي فلسطيني–أردني.
- ويؤكّد بن عمّي ذلك قائلاً: "أنا أعتقد في مصطلحات خاصة بثلاث دول – الأردن، إسرائيل،فلسطين– وجيشان. ويمكن أن يتمّ التنفيذ تدريجياً. في المرحلة الأولى بوجود عسكري في غور الأردن،وجود عسكري ثلاثي– إسرائيلي، أردني، فلسطيني– لفترة تُحدّد مقدماً. سبب آخر يُقلّل الحاجة لجيش إسرائيلي في وادي الأردن هو،أن التسويات الدائمة مقدّر على كل حال أن تعتمد على مناطق منزوعة السلاح كحاجز غرضه إبعاد الجيوش عن بعضها البعض؛هكذا كان في التسوية مع مصر،وفي نهاية الأمر سيكون هذا في أيّ تسوية مستقبلية مع سوريا [135].

البُعد الاقتصادي:

وجّه إيلي سؤاله لشلومو بن عمّي مستوضحاً: "الانفصال عن المناطق من الممكن أن يؤدي إلى تجويع السكان هناك".

فجاءت إجابة شلومو على النحو الآتي:

شلومو: واضح أن الانفصال عن المناطق يجب أن يتم كذلك من خلال مسيرة تدريجية ومسؤولة خاصة بخلق بنيات تحتية للعمالة في مناطق السلطة الفلسطينية. لا يدور الحديث عن مسيرة تجويع،لكن عن تدريجية فصل هذا التعلُّق المُدمّر بين المجتمعين. هذا الانفصال جوهري إلى هذا الحدّ كمقدمة لسلام حقيقي،الذي اعتقد أنه حتى سوف يؤتي ثماره لنا بأن ننقل إلى الفلسطينيين شهرياً أجر العمال الفلسطينيين دون أن يضطروا للعمل لدينا. وسنجني ثمرة كل شيكل ندفعه في : سلامة أخلاقية وتشجيع الفلسطينيين للوصول إلى حلول اقتصادية خاصة بهم لا تتعلق بإسرائيل. حتى لو أدى هذا الأمر في المرحلة الأولى إلى أزمة اقتصادية في السلطة الفلسطينية، يجب أن تُخلق أزمة تخرجهم إلى حيز الوجود دون اختيار. نقطة ضعف اتفاقية باريس (اتفاقية الجُمرك الإسرائيلية الفلسطينية) هى في ربطها الاقتصاد الفلسطيني بشكل مبالغ فيه بالاقتصاد الإسرائيلي وجعله يعتمد عليه،بدلا من تكريس طاقاته بشكل أكبر شرقاً،إلى العالم العربي[136].

وقد رفض شلومو بن عمّي مقولة "أن الفلسطينيين الآن غير "ناضجين" لاستقلال اقتصادي"، عندما طرح عليه إيلي اعتقاد البعض في ذلك.ورأى في هذه المقولة "حديث استعماري جديد"،وأوضح وجهة نظره قائلاً: "إنني أرغب في تحاشي الحديث الاستعماري الجديد،وأنا أعلم أنك لا ترفع هذا التبرير،إلا من أجل الاستفزاز. لكن،يجب أن أعترف أنني أشعر بإحساس عميق بخيبة الأمل في عدد من العمليات التي تحدث في السلطة الفلسطينية. إنني لا أرى الآن طاقاتهم القومية تتركّز في التطوير وفي بناء مجتمع مدني. حتى الآن الدول المتبرّعة تُحوّل إلى أيديهم ثلاثة مليار دولار،وجزء كبير منها يذهب لتمويل الإدارة وقوات الأمن التابعة لعرفات،بدلاً من وضع قاعدة للاقتصاد الذي سيُموّل هيئة الحكم من خلال نظام الضرائب" [137].

وجدير بالذكرأن فترة تسعينيات القرن الماضي،وهى الفترة التي يتحدث عنها بن عمّي،والتي شهدت انسحاباً إسرائيلياً جزئياً،وتبرعات دولية كبيرة للسلطة الفلسطينية،شهدت عملاً شاقاً من قبل تكنوقراط فلسطينيين أعيد تنشيطهم لبناء أنظمة الصحة والتعليم،وتدابير السجل المدني،وجميع الخدمات اللازمة لدولة معاصرة. وغالبية هذه البنية التحتية دمرتها قوات الجيش الإسرائيلي أثناء غارات 2002[138].

وقد وجّه إيلي سؤاله لبن عمّي عن الانفصال وما يمكن أن يحمله من ملامح الأبارتهيد قائلاً: "الإنفصال كقيمة، ليس فقط كقيمة سياسية لكن أيضاً أخلاقية، هل لن تطل من خلف ستاره ملامح الأبارتهيد "التفرقة العنصرية" القبيحة ؟

أجاب شلومو: العكس هو الصحيح. الفصل ضروري لسلامة المجتمع الإسرائيلي أخلاقياً ومنعاً لردود فعل عنصرية واستغلال الضعيف... الإندماج المفروض بالقوة على السكان يخلق حالة إعتماد تزيد من عدم قدرة الاقتصاد الفلسطيني على الاعتماد على ذاته،وتقوّي صورتنا كمجتمع مستغل[139].

ويرى بن عمي إنعكاس ذلك على الاقتصاد الإسرائيلي سلباً: فالعمالة الفلسطينية والعمالة الأجنبية أدت إلى تراجع وتخلف فروع كاملة في الاقتصاد الإسرائيلي- وبخاصة في البناء- فقد صارت فروع متأخرة وغير متطورة صناعياً. وتساءل بن عمي: من بحاجة إلى تطوير الصناعة عندما تتوافر أيدي عاملة رخيصة ؟ "تحوّلت إسرائيل إلى مجتمع استعماري مُغلق للمعاناة الإنسانية الفظيعة لفقرائها وفقراء الجيران والأجانب،فلسطينيين أو تايلانديين" [140].

كما يرى بن عمي أن اتفاقية أوسلو قد رسخت وضع استعماري جديد، من خلال اعتماد الواحد على الآخر. اتفاقية باريس،البروتوكول الاقتصادي الذي كُتب في أعقاب أوسلو هو أحد التعبيرات عن ذلك. بدلاً من أن تتجه أنظار الاقتصاد الفلسطيني شرقاً إلى الأردن أو العالم العربي،وضعته الاتفاقية في حالة إرتباط شبه مطلق بإسرائيل. خلقت الاتفاقية وضع استعماري متواصل. وفرضت استمرارية اعتماد الاقتصاد الفلسطيني على إسرائيل حتى في حالة السلام النهائي بين الطرفين. وهو وضع تبرز فيه عدم المساواة بين الكيانين[141].

البُعد الديموغرافي:

يرى بن عمّي ضرورة تسوية إقليمية دائمة،مع الأخذ في الحسبان متطلبات إسرائيل الأمنية. فهناك سببين أساسيين يمليان ضرورة وضع حدود دائمة بين إسرائيل والدولة الفلسطينية. الأول: ضرورة الاهتمام اهتماماً متزايداً بالوضع الديموغرافي-اليهودي والعربي – القائم في المنطقة،والثاني:الحاجة لاكساب قسمي الدولة الفلسطينية- القسم الخاص بالضفة الغربية، والقسم الخاص بقطاع غزة- امتداد إقليمي داخلي. ويمكن إجمال الأمر في أربع مجموعات على النحو التالي:

1- كتلة المستوطنات اليهودية،التي تخلق معاً منطقة ذات امتداد إقليمي بالقرب من "الخط الأخضر"، يتمّ ضمها لإسرائيل.
2- مستوطنات يهودية متفرقة،أو مجموعة من المجتمعات التي توجد في ثنايا منطقة أغلبية سكانها من الفلسطينيين،تُدرج في حدود الدولة الفلسطينية.
3- مقابل المناطق في "الضفة الغربية" التي سيتم ضمها إلى إسرائيل تنقل إسرائيل للدولة الفلسطينية منطقة إسرائيلية مستقلة في منطقة إقليم حلوتسا،الذي سيتم ضمه إلى قطاع غزة. ويمكن كذلك نقل منطقة في شمال سيناء لسيطرة اقتصادية،إن لم تكن سيادة سياسية فلسطينية. ونسبة المناطق المنقولة ليست بالضرورة أن تكون 1:1.
4- المستوطنات الإسرائيلية داخل حدود الدولة الفلسطينية التي يفضل سكانها الانتقال إلى إسرائيل،سيبقون كما هم ويعملون على تأهيل اللاجئين الذين يعيشون الآن في معسكرات في الضفة [142].

ويربط بن عمّي بين الفصل والقضاء على "الإرهاب"،وهو المصطلح الذي استخدمه عند الحديث عن حركة المقاومة الفلسطينية "حماس". فعندما سأله إيلي قائلاً: هل الانفصال،أو الفصل، الذي تتحدث عنه هو أيضاً المفتاح للقضاء على الإرهاب؟ يبدو لي أنني سمعتك تقول أن حماس هى الذراع الاستراتيـــجـــى للحركة القومية الفلسطينية.

أجابه شلومو: سيقل الإرهاب كلما سيقل الاحتكاك بين الشعبين وكلما ستدرك السلطة الفلسطينية أنه يعرّض مكاسب السلام للخطر. لكن عندما لا تكون هناك "مكاسب سلام"،فكيف ستُخلق الدوافع لحرب أهلية كاسحة ضد قاعدة الإرهاب التحتية؟ إنني أعتقد أن عرفات سيحارب الإرهاب إلى حدّ تفكيك قواعده التحتية والسلاح،كما نرغب،في حالتين أو شرطين: أ- إذا كانت حماس ستشكل عملياً خطراً على حكمه؛ ب- إذا كانت مسيرة السلام ستعطي ثماراً سياسية فمن المنطقي أنه سيكون

مستعداً باسمها للمجازفة بحرب أهلية. وطالما أن هذين الشرطين غير قائمين،فستظل حماس الذراع الاستراتيجي للحركة القومية الفلسطينية وبشكل مباشر لعرفات نفسه" [143].

ويؤكّد بن عمّي على أن الدول الخاضعة لنظام دولي محدّد هى القادرة على وقف الإرهاب. ويطالب عرفات بقطع وحلّ قواعد الإرهاب التحتية جملةً وتفصيلاً كشرط لمواصلة عملية السلام. موضحاً المقصود بـ "قواعد الإرهاب التحتية"،وأنها ليست فقط معامل إنتاج شحنات المتفجرات،أو السلاح ووحدات الفارعة العسكرية؛ولكن أيضاً بنيات تحتية مدنية: مساجد،وأندية،ومؤسسات خيرية. "لا يمكن تصفية الإرهاب دون تصفية نظامه التعليمي وقواعده الاجتماعية يدور الحديث في مجراه عن حرب أهلية". ويوضّح بن عمّي أن إسرائيل ملزمة أن تجعل من حماس العدو المشترك لإسرائيل وللسلطة الفلسطينية. لكنه يرى أن نتنياهو قد هدم ثقة السلطة الفلسطينية وقلّل مجال المصالح المشتركة بيننا وبينهم، بعملية הר-חומה هر-حوما[144]، ראס- אל עמוד رأس العامود [145]،والتوسع المتواصل في المستوطنات[146] .

10- قضية القدس واللاجئين:

<u>قضية القدس:</u>

يرى بن عمّي في قبول رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق،إيهود باراك (مواليد 1942)، عام 2000 اقتسام البلدة القديمة على النحو الآتي: الحي الإسلامي والحي المسيحي للفلسطينيين والحي اليهودي وحي الأرمن للإسرائيليين،أساس لخطوة جديدة. ويصف باراك بأنه صاحب قراءة صحيحة للواقع الدولي،لكنه ليس سياسياً،وهو رئيس الوزراء الوحيد،في رأيه،الذي دخل في مسيرة سياسية من خلال النظر إلى الشرق وليس بسبب أزمة. "فقد دخل رابين أوسلو بسبب الانتفاضة الأولى. فقد كان بحاجة إلى عرفات لإخمادها".أما إيهود أولمرت(مواليد 1945)،رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، فقد اقترح إجراء ترتيبات خاصة في البلدة القديمة،بما في ذلك إعطاء الأمن لطرف ثالث. وأيضا رفضه الفلسطينيون[147].

ويؤكّد بن عمّي في حواره مع أيل ليفي عام 2017 على شكه في وصول رابين في مفاوضات التسوية النهائية إلى ما وصل إليه باراك وبن عمّي أو أولمرت،بشأن تقسيم القدس،والعودة إلى حدود 1967. "لقد وصلوا في أوسلوا إلى اتفاقية مع عرفات تُعيد غزة وأريحا وتُبقي خمسة موضوعات،منها القدس،المستوطنات،الأمن،واللاجئين،للحديث بشأنهم في المستقبل. ووقع عرفات على الاتفاقية التي لم تُشر حتى إلى تقرير المصير[148].

والحقيقة، كانت مشكلة القدس طابو حظر مناقشتها في بدائل التسوية والعملية في ذروتها. وفور توقيع إعلان المبادئ أكّد يتسحاق رابين،رئيس الوزراء آنذاك،التزامه بالموقف الإجماعي من هذا الموضوع: "لا توجد خلافات في الرأي داخلياً بشأن أبدية القدس كعاصمة لإسرائيل. القدس الكاملة والموحدة غير خاضعة للمساومة،وكانت وستظل إلى الأبد عاصمة لشعب إسرائيل بسيادة إسرائيلية" (محاضر الكنيست 21- 23 سبتمبر1993)[149].

ومن خلال رؤية بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة،وعند الوصول إلى القضايا الجوهرية : القدس،واللاجئين، والمستوطنات – يرى بن عمّي إمكانية اقتراح مبدأ "خذ وهات" في مجرى المفاوضات بشأن هذه القضايا الجوهرية؛وذلك بالتعويض عنها بزيادة المساحة الفلسطينية في وادي الأردن وفي מדבר יהודה صحراء يهودا على طول القسم الشمالي من البحر الميت[150]. وأرى أنه اقتراح فيه التفاف ولن يحظى بقبول الجانب الفلسطيني.

قضية اللاجئين الفلسطينيين:

تعدّ مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 جوهر الصراع . ففي نظر الفلسطينيين،الأحداث الكارثية التي فقد في أعقابها مئات الآلاف من الفلسطينيين منازلهم،وممتلكاتهم،وإطاراتهم الاجتماعية التقليدية،تعتبر إثما تاريخيا يحرك نضالهم الجمعي. وتعبير "حق العودة" يحمل في طياته،المطالبة بإعادة الحق لأهله على المستوى الشخصي– حق كل لاجئ في العودة إلى منزله الأصلي.وبعد ذلك يتطرّق التعبير إلى المطالبة بالعدل التاريخي على المستوى الجمعي،من خلال رفع الظلم الذي أدى إلى اقتلاع وجود المجتمع الفلسطيني كمجموع.وإدراك الإثم التاريخي يشكل عنصرا رئيسياً في الهوية الفلسطينية الجمعية. ولذلك فالتسوية بدون التأكيد على حق العودة تعني بالنسبة لهم جعل عقود النضال بلا معنى. وبالنسبة للجانب الإسرائيلي، إذا اضطرت إسرائيل إلى الاعتراف بمسئوليتها عن خلق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وبحقهم في العودة إلى أراضيها، فإن ذلك لن يهدّد فقط الرواية التاريخية التي تركن إليها الهوية الإسرائيلية الجمعية، وإنما يضعها تحت تهديد وجودي حقيقي: خشية أن يغمر إسرائيل ملايين الفلسطينيين الذين يدمرون طابعها كدولة يهودية ويهددون وجودها لدرجة الدمار" [151].

وبالنسبة لقضية القدس واللاجئين فلم يتم وضع تصوُّر مرضي يرتضيه الجانب الفلسطيني .ولانرى في رؤية بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة تعبيراً عن طموحات الشعب الفلسطيني في دولة ذات سيادة واستقلالية. وإن كانت مشروع يمكن تطويره والخروج بصيغة مرضية شريطة وجود حكومة إسرائيلية قادرة على السير في طريق السلام العادل والشامل سلام مقابل الأرض وليس سلام مقابل السلام، وفي ظل سلطة فلسطينية موحدة تحظى بقبول شعبي ولديها رؤية واعية.

وتجدر الإشارة إلى تصريح بن عمّي في (2023) بأن إمكانية إقامة دولة فلسطينية قد دفنت تماماً [152].

الخاتمة

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:

- اتفاق الوثائق الأيديولوچية المؤيدة لفكرة "أرض إسرائيل الكاملة"،والتي نُشرت بعد حرب 1967 في إطار معارضة التنازلات الإقليمية، وتعبر عن موقف ثلاثة تيارات أساسية : التيار الذي ينبع من حركة العمل ممثل في "الحركة من أجل أرض إسرائيل الكاملة"،والتيار الصهيوني الديني، والتيار الذي ينبع من حركة "حيروت"، على مصطلح "كمال الأرض"، وعلى اعتبار الحق في الأرض واجب يجب الإخلاص له والوفاء به. بمعنى التحوُّل الجدلي من الحق إلى الواجب"؛أي من الحق في الأرض إلى واجب التمسك بها والحفاظ عليها.

وبدراسة موقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم فلسطين"،اتضح الآتي:

- وجود تباين في موقف اليسار الصهيوني من فكرة "تقسيم فلسطين" في مرحلة ما قبل 1967، والذي أدى بدوره إلى حدوث انقسام فكري داخله وانشقاق. والذي اتضح على النحو التالي:

1- رفض قاطع لفكرة التقسيم استناداً إلى مفهوم "كمال الأرض" كضرورة من ضرورات الاستيطان.
وهو موقف طبنكين وأتباعه.

2- قبول فكرة التقسيم إذا كانت ستأتي نتيجة اتفاقية سلام بين اليهود والعرب تحقق الأمن والسلام. ولكن مع التأكيد على القدس كجزء لا يتجزأ من الدولة اليهودية. وهو موقف كتسنلسون وأتباعه.

3- موقف "جيل الصابرا" الذين يرفضون التقسيم إنطلاقاً من حب طبيعي للأرض دون أي اعتبارات عملية أو أيديولوچية. وهو موقف حركة "המחנות העולים"، وقادتها.

4- موقف "هشومير هتساعير" وهو رفض التقسيم مع القبول بحل "دولة ثنائية القومية" في "أرض إسرائيل الكاملة"،وعلاقات سلام وتعاون مع العرب.

5- موقف "أحدوت هعڤودا" وهو رفض التقسيم مع التأكيد على كمال الأرض. فقد أراد "أحدوت هعڤودا" "دولة يهودية في أرض إسرائيل الكاملة".

6- موقف الكيبوتس الموحّد: اتضح من خلال وثيقة الكيبوتس الموحّد في منتصف الخمسينيات والتي تمّ التأكيد في البند الثاني فيها على "أرض إسرائيل،بحدودها الطبيعية كوطن تاريخي ومنطقة للهجرة والاستيطان". مع رفض مقترح نظام حكم ثنائي القومية.

- ربطت رؤية طبنكين المستقبلية استقلال "دولة إسرائيل" بمدى اتساع النشاط الاستيطاني فيها، وليس بسيطرة عسكرية ودبلوماسية فحسب. ومن هذا المنطلق،رفض طبنكين أي مقترح بتقسيم الأرض،وعمل في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر والهجوم على سيناء عام 1956ضد الانسحاب من سيناء،التي أطلق عليها سيناء الوصايا العشر،ومن قطاع غزة. ولم يكتف طبنكين بمصطلح "أرض إسرائيل الكاملة" فكان تطوير مصطلح "أرض إسرائيل ومحيطها" كمجال استيطاني واحد.

وبدراسة حلّ الدولتين في ضوء رؤية شلومو بن عمّي للسلام، اتضح الآتي:

- يُعرّف شلومو بن عمّي السلام بأنه "التسوية" أو "حلّ القضية". سلام من خلال ردع وقوة.
- يرى بن عمّي أن النزاع العربي–الإسرائيلي هو نزاع جذري ومستمر؛لأنه صراع على الأرض والذكريات. أي أنه نزاع بين "بديهيات متناقضة". وهذه البديهيات تمثل مفهوم القيم المحمية التي لها وضع الطابو الذي يعد انتهاكه اختراقاً لقواعد الأخلاق والقيم المجتمعية.وتعدّ قضايا الحدود الدائمة والاستيطان، والقدس واللاجئين الفلسطينيين من القيم المحمية التي تقف عقبة في طريق التسوية.
- يرى بن عمّي أنه لا يوجد حلّ لهذا النزاع إلا إذا سبقته صدمة قوية تكشف حدود القوة. واستدل على رأيه بحرب 1973، والانتفاضة الفلسطينية الأولى كمحرّك لمسيرة السلام . فقد ترتب على الأولى معاهدة السلام مع مصر،وعلى الثانية اتفاقيات أوسلو. وظهر مقترح كلينتون عام 2000، في ذروة الانتفاضة الفلسطينية الثانية "انتفاضة الأقصى". واستناداً لهذا الطرح هل يمكننا أن نستشرف إمكانية الدفع في مسار التسوية، بعد عملية طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2023)،والتي كان لها وقع الصدمة على إسرائيل؟.
- أكّد بن عمّي أن القضية الفلسطينية هى قلب النزاع العربي– الإسرائيلي، ولن ينتهى هذا النزاع إلا بحلّ هذه القضية. لأن حسم القضية الفلسطينية أهم لمستقبل إسرائيل من حسم المفاوضات مع سوريا.
- التحوُّل المجتمعي في إسرائيل والتحرُّك نحو اليمين إلى جانب المدّ الديني وتأثيره السلبي على السلام.
- يرى شلومو بن عمّي أن الصهيونية العلمانية قد فقدت القوة الدافعة وحلّ محلها الدينيين القوميين. فقد وصف بن عمّي فوز نتنياهو في انتخابات الرئاسة (1996) على بيرس بقوله: "انتصار القدس على تل أبيب". القدس مجاز عن "اليهودية" وتل أبيب مجاز عن "إسرائيل العلمانية،والتقدمية،واليسارية".
- الخداع السياسي في موقف اليمين الإسرائيلي "حكومة نتنياهو" (1996– 1999) من التسوية الدائمة.

فقد تعلّق نتنياهو بوهم الوصول إلى تسوية دون أن يعطي للفلسطينيين سيادة على المنطقة المخلاه. تسوية مع إبقاء كل مستوطنة في مكانها في وضع سيادي أو شبه سيادي.

- اعتبر شلومو بن عمّي الرفض الفلسطيني لمقترح كلينتون عام (2000) "نكبة الأجيال"، وفرصة أضاعها الفلسطينيون. رغم أن بن عمّي نفسه قد ذكر أن قضية اللاجئين ظلت ضبابية أي لم يتم حسمها في هذا المقترح،وأن عرفات كان سيضطر في إطار هذه الاتفاقية التخلي عن قيم أساسية مثل: حق العودة، تسويات القدس ليست بالضبط كما كان يرغب، كذلك سيظل جزء من المستوطنات. وهذا الأمر سيؤدي إلى انقسام وحرب أهلية.
- يكمن سبب الرفض الفلسطيني لمقترح كلينتون عام (2000)، في غياب عامل الثقة في احترام إسرائيل للوعود والاتفاقيات،وعدم وجود تعهدات ملزمة. إلى جانب تردي الوضع الاقتصادي داخل المناطق الفلسطينية وتدني مستوى المعيشة على الجانب الفلسطيني،والتي تصب جميعها في التشكك في مصداقية الطرف الإسرائيلي. فقد قامت إسرائيل بانتهاك التفاهمات والاتفاقيات من خلال استمرار التوسُّع في الاستيطان.
- يعرض شلومو بن عمّي في عام (2017)، رؤية أكثر تشاؤمية للوضع فيرى أنه "لا توجد مسيرة سلام ولا يتوقع أن تكون في المستقبل القريب". ويعتبر ذلك إحدى انجازات بنيامين نتنياهو واصفاً إياه بـــ"أمير الضباب" عندما يتحدث عن

استئناف المفاوضات بدون شروط،وفي الوقت ذاته يشترط الاعتراف بدولة يهودية،وعندما يعلن السياسات الإسرائيلية بشأن البقاء في الضفة الغربية وضم المناطق.

- ونخلص من خلال دراستنا إلى عدم وجود إمكانية لسلام عادل وشامل يعترف بدولة فلسطينية ذات سيادة حقيقية في ظل حكومة اليمين الإسرائيلي. فقد وضع بنيامين نتنياهو قائمة طويلة من الشروط المقيدة،من بينها: النزع الكامل لسلاح هذه الدولة،واعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، وإلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الدولة اليهودية واستبعاد أي مفاوضات عن تقسيم القدس.
- أكّد نتنياهو على إلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لأنه يهدّد من وجهة نظره،طابع دولة إسرائيل كدولة يهودية. مع تحفظنا الكامل على مصطلح "دولة يهودية" أو "يهودية الدولة"، الذي ينتج عنه دلاله تُفهم ضمنياً أن المواطنين الفلسطينيين ليسوا إلا زائدين لا حق لهم في تقرير مصيرهم أو حتى الحصول على حقوق متساوية مع اليهود، باعتبارهم غير يهود.
- يرجع السبب وراء تشدّد بنيامين نتنياهو في مواقفه واعتماده أسلوب المراوغة والخداع إلى تحالفه مع اليمين الصهيوني الديني ورغبته في الحفاظ على مؤيديه من داخل هذا التيار،إلى جانب الدعاية والشعارات التي يرفعها ويروج لها في حملاته الانتخابية والتي تصب كلها في التأكيد على حمايته لأمن إسرائيل سواء العسكري أو الديموغرافي.

ومن خلال رصد وتحليل الأفكار يمكننا الوقوف على أسباب عدم الثقة في حل الدولتين بالنسبة للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي من وجهة نظر بن عمّي:

- بالنسبة للجانب الفلسطيني : لن تحصل الدولة الفلسطينية على الحلّ الذي حلمت به بشأن حق العودة،ولذلك من شأنها أن تصبح غير شرعية في نظر الفلسطينيين أنفسهم.
- بالنسبة للجانب الإسرائيلي،يصف بن عمّي العودة إلى حدود 1967 وبظروف اليوم عام (2017) بـــ "زلزال سياسي"،لأنه سيستلزم حركة ديموغرافية،وجهد جبار؛حيث توجد فروع مترامية الأطراف لمؤسسات إسرائيلية موجودة هناك،وزارة الدفاع،وبنيات تحتية، عالم كامل". ولذلك يصف بن عمي شعار "סוף לכיבוש" " إنهاء الاحتلال" بأنه شعار بلا مضمون.
- خطة بيلين –أبو مازن 1995، بانتوستان وليس دولة فلسطينية. هى تسوية مع إبقاء كل مستوطنة في مكانها في وضع سيادي أو شبه سيادي. وهو المبدأ الذي يجد بن عمّي صعوبة في الإيمان بإمكانية تنفيذه. ولن يوافق عليها الفلسطينيون،وخطرها يتمثل في كونها ستخلق احتكاك اجتماعي، قومي، إثني وأمني مستمر.
- الحل من وجهة نظر بن عمّي في إنفصال حقيقي؛ليس فقط فصل قوات،لكن أيضا فصل السكان. والخطة سواء خطة بيلين– أبو مازن أو خطة نتنياهو،لا تتحدثان عن فصل حقيقي. ويرفعان شعار الانفصال عبثاً.

وبدراسة وتحليل رؤية شلومو بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة يتضح لنا الآتي:

- ستكون الدولة الفلسطينية دولة منزوعة السلاح،وقواتها العسكرية،أو قوات حفظ الأمن، ستكون محدّدة وعليها رقابة. لن يُسمح لها بعقد معاهدات عسكرية أو استراتيـــجية معادية لجاراتها من جهة الغرب. سيحق للسلاح الجو الإسرائيلي استخدام المجال الجوي الفلسطيني.
- دولة فلسطينية لها سيادة أمنية واستراتيـــجية على معظم الضفة الغربية،حوالي 70-80% من المنطقة. ستصبح المنطقة الفلسطينية في الضفة وحدة إقليمية واحدة،كاملة وموصولة؛سيوافق الجانبان على أن خط الحدود الذي سيُحدّد بينهما سيتعين لخلق سلطتين قوميتين عرقيتين ذاتي سيادتين منفصلتين.
- سيراعي الطرفان حق مبادلة المناطق بينهما،بالوفاق،لتحسينها وتحويلها لمراكز استيطان. سيتم ضم جزء من المستوطنات لإسرائيل. - بذل الجهد في أن يكون جزء من المناطق التي ستُنقل للفلسطينيين مناطق في شمال شبه جزيرة سيناء،أي مناطق توجد اليوم تحت السيادة المصرية. لا يتوجب أن تنقل إلى السيادة الفلسطينية؛يمكن أن تُستأجر للاستخدام. ويرى بن عمي أن هذا يستلزم،على حدّ قوله،تدخل أكثر ودية من المصريين في كل هذه العملية. يدور الحديث عن 200 كيلومتر مربع شريطة أن تشمل معبر رفح- منطقة ياميت سابقا- المناسبة للزراعة.
- **والهدف من محاولة إقحام الجانب المصري واقتراح حلولاً على حساب أراضيه،يرجع إلى** الأطماع الصهيونية في سيناء،سيناء الوصايا العشر كما أطلق عليها طبنكين، في خطاب يمزج بين الجانب القومي والجانب الديني متحدثاً عن حق اليهود في صحراء سيناء استناداً إلى الرابط الديني المتمثل في "الوصايا العشر".

وتأكيداً على ذات البُعد،عارضت جماعة "جوش إيمونيم"،وتنتمي كما ذكرنا في البحث إلى التيار الصهيوني الديني،اتفاقيات كامب ديفيد ثمّ معاهدة السلام مع مصر عام 1979. فالانسحاب من سيناء وإعادتها إلى مصر تطبيقاً لأحكام المعاهدة،كان يخالف في نظرهم مشروع السيطرة اليهودية على كامل "أرض إسرائيل". وشاركت جماعة "جوش إيمونيم" إلى جانب مجموعات من غلاة القوميين الراديكاليين في "حركة وقف الانسحاب من سيناء". فقد رأت في مستوطنة "ياميت" في سيناء جزء لا يتجزأ من أرض إسرائيل وأن التخلي عنها سيعوق عملية الخلاص.

- الحقيقة الكاشفة أن الأطماع الصهيونية في سيناء متجذرة ليست فقط على مستوى الصهيونية الدينية فحسب. وفكرة إقحام الجانب المصري تعود بالفائدة على السياسة الإسرائيلية سواء رد الجانب المصري بالرفض أو القبول. ورغم إعلان موقف مصر الواضح والرافض لفكرة نقل الفلسطينيين إلى مناطق في شمال شبه جزيرة سيناء سواء كان الأمر في شكل استئجار أو وضع حكم مشترك مصري - فلسطيني،فإن التلويح بالفكرة والهمس بها يزداد في الفترات الأخيرة وخاصة بعد عملية طوفان الأقصى وانتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطيني. والهدف منها الآن في هذه المرحلة ليس حلّ الدولتين كما عرض شلومو بن عمّي في رؤيته ؛ولكن الهدف تطبيق ترانسفير جديد "نقل قسري" للفلسطينيين. تصفية للقضية الفلسطينية.
- وضع بن عمّي شرطاً لمواصلة عملية السلام،وهو "حلّ قواعد الإرهاب التحتية". فقد وصف المقاومة الفلسطينية ممثلة في حماس بالإرهاب. موضحاً المقصود بـــ "قواعد الإرهاب التحتية"، أنها ليست فقط معامل إنتاج شحنات المتفجرات،أو السلاح ووحدات الفارعة العسكرية؛ولكن أيضاً بنيات تحتية مدنية: مساجد،وأندية،ومؤسسات خيرية.

ويوضّح بن عمّي أن إسرائيل ملزمة أن تجعل من حماس العدو المشترك لإسرائيل وللسلطة الفلسطينية. لكنه يرى أن نتنياهو قد هدم ثقة السلطة الفلسطينية وقلّل مجال المصالح المشتركة . وما يحدث الآن،وبعد طوفان الأقصى، هو قيام إسرائيل بخطة ممنهجة لتصفية المقاومة الفلسطينية ممثلة في "حماس".

- وبالنسبة للبُعد الاقتصادي،فيرى بن عمّي وجوب فصل الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الإسرائيلي،وتكريس طاقاته بشكل أكبر شرقاً،إلى العالم العربي.
- وبالنسبة لقضية القدس واللاجئين فلم يتم وضع تصوُّر يمكن أن يرتضيه الجانب الفلسطيني .
- وبدراستنا لرؤية شلومو بن عمّي للدولة الفلسطينية المقترحة،فيمكننا أن نخلُص إلى أنها لا تعبّر عن طموحات الشعب الفلسطيني في دولة ذات سيادة واستقلالية. وإن كانت مشروع يمكن تطويره والخروج بصيغة مرضية شريطة وجود حكومة إسرائيلية قادرة على السير في طريق السلام العادل والشامل الذي يقوم على مبدأ "الأرض مقابل السلام" وليس السلام مقابل السلام، وفي ظل سلطة فلسطينية موحدة تحظى بقبول شعبي ولديها رؤية واعية.
- يُصرح بن عمّي عام (2023) بأن إمكانية إقامة دولة فلسطينية قد دفنت تماماً.

وهكذا نجد أنه قد طرح في عام (1998) رؤية كاملة للسلام ،وفي عام (2017) أفصح بعدم وجود مسيرة سلام،وأنه لا يتوقع أن تكون في المستقبل القريب. وفي عام (2023)،صرّح بأن إمكانية إقامة دولة فلسطينية قد دفنت تماماً.

Abstract

Two-State Solution in Zionist Left Thinking

Between the concept of “Greater Israel” and the vision of Shlomo Ben Ami for peace

By Howayda Abd Elhamid Moustafa

The research is interested in studying and discussing the two-State solution in Zionist Left Thinking between the concept of " Greater Israel " and the vision of Shlomo Ben Ami, Israel's former Foreign Minister, for peace.

The research begins with an introduction to the concept of " Greater Israel " in the light of ideological documents supporting the notion of " Greater Israel ", published after the 1967 war in opposition to territorial concessions, and expressing the Stance of three main currents: the current that emanates from the Movement is represented in the Movement for Greater Israel, the Zionist Right Stream and the Religious Zionism Current.

The research is divided into two main axes:

The first axis deals with the debate within the Zionist left over the idea of "division of land", which led to an intellectual division within it in the pre-1967 war phase by presenting and analysing the following:

1- "Perfection of the Land " in the thoughts of Yitzhak Tabenkin.

2- The role of Tabenkin in justifying settlement policies.

3- The Stance of Berl Katznelson's From territorial concessions and From the issue of Jerusalem.

4- The Stance of Ahdut Ha'avuda, Hashomer Hatzair and the United Kibbutz From the issue of partition.

Second, it addresses the two-State solution in the light of Shlomo Ben Ami's vision for peace, as he explained in his meeting with Eli Ber. Navi 1998, published in the book "A Place for All" that year. The book's sixth edition was published in 1999. The research is also due to Ben Ami's Vision for Peace 2017 through his dialogue with Ale Levi, published in the newspaper Maariv on 22/9/2017. It addresses by presentation and analysis the following ::

1- Shlomo Ben Ami's definition of peace and his vision of the Arab-Israeli conflict.

2- Israel's societal transformation and rightward movement along with religious tide and its impact on peace.

3- The impact of the first Palestinian intifada (1987) and the second (2000) on Palestinian-Israeli peace.

4- "Clinton's proposal in December 2000" to end the Palestinian-Israeli conflict and the stance of the Israeli and Palestinian sides from the proposal.

5- The Stance of the Israeli right-wing "Netanyahu Government" (1996-1999) From the permanent settlement.

6- Reasons for the interruption of the peace march during Benjamin Netanyahu's second term in office

(2009-2021).

7- Two-State solution, reasons for mistrust of solution

8-Beilin-Abu Mazen Plan 1995, Palestinian State or Bantustan.

9-Shlomo Ben Ami's vision for the proposed Palestinian State, which deals with the following: the military dimension of the State, the economic dimension, the demographic dimension, the right to swap areas between the Palestinian and Israeli sides, the proposal to relocate areas in the north of the Sinai Peninsula or rent them from Egypt, and ben Ami put forward several possibilities for the legal status of the area to be handed over.

10- The question of Jerusalem and refugees.

The research refutes Shlomo Ben Ami's vision of the proposed Palestinian State and denounces it in the light of historical data and actual reality.

Research Objectives:

The research aims to answer the following questions:

1-Has the Zionist Left taken a unified position on the pre-1967 war issue of "partitioning Palestine؟"

2-Is there a possibility for a just and comprehensive peace that recognizes a genuinely sovereign Palestinian State under Israel's right-wing Government؟

3-Uncover the coercive reasons that may drive Israel in the direction of peace.

4-See Shlomo Ben Ami's vision for peace and the proposed Palestinian state.

5-In the light of Shlomo's vision of the proposed Palestinian State, what is the aim of trying to involve the Egyptian side and propose solutions at the expense of his territory?

Research curriculum:

Research is based on the use of both descriptive and analytical approaches. The descriptive curriculum will assist in the historical monitoring process. The analytical approach will help dismantle concepts and ideas, analyse them critically and draw conclusions against a backdrop of political developments.

Key Words:

Two-State Solution- Greater Israel - Palestinian State- Shlomo Ben Ami

الهوامش:

[1] – عيّاد،سعيد:اغتيال الوعي الاصطلاح والمعنى في الصراع العربي الفلسطيني– الصهيوني،دار طباق،رام الله– فلسطين، ط1، 2023،ص 147.

[2] – شلومو بن عمّي: وُلد في المغرب 1943 وهاجر إلى إسرائيل سنة 1955، مؤرخ وأستاذ جامعي ودبلوماسي وسياسي إسرائيلي كبير. تولى منصب وزير الأمن الداخلي عام 1999 في حكومة ايهود باراك،وأصبح وزيراً لخارجية إسرائيل 2000–2001.ونائب مركز توليدو الدولي للسلام حالياً.

[3] – نشأت حركة أرض إسرائيل الكاملة في أغسطس 1967. وقد ضمّت الحركة نخبة من الكُتاب المعروفين والمثقفين والشعراء والجنرالات وزعماء الكيبوتسات وغيرهم من الشخصيات الصهيونية البارزة. تبنت الحركة برنامج عمل يدعو إلى الاستيطان العاجل في الأراضي المحتلة وضمّها ضمّاً مستديما. (ماضي،عبد الفتاح محمد: الدين والسياسة في إسرائيل،دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية في إسرائيل ودورها في الحياة السياسية،مكتبة مدبولي، ط1، 1999م،ص 497. وورد أيضاً في الدويك،عبد الغفار(د): أنبياء إسرائيل الجدد رؤى اليهود للعالم ولأنفسهم، ميريت للنشر،القاهرة 2003، ص 233، وكذلك أيضا في لوستك،إيان س: الأصولية اليهودية في إسرائيل،ترجمة حسني زينة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1 بيروت –1991، ص 52.

[4] – الحاخام تسفي يهودا كوك (1891– 1982م): النجل الأوحد للحاخام أفراهام كوك، أول رئيس للحاخامية الرئيسية في فلسطين،ومن زعماء الصهيونية الدينية البارزين. ولد الحاخام تسفي يهودا كوك في ليتوانيا عام 1891م، وتعلم التوراة على يدي والده،وهاجر إلى فلسطين مع والديه عندما كان في الثالثة عشرة من عمره،حيث سكن في مدينة يافا التي تعلم فيها التلمود،وبعدها التحق بمدرسة (تورات حاييم)(توراة الحياة) في القدس. تولى رئاسة المعهد الديني مركاز هراف ما يقرب من خمسين عاما. ومركاز هراف في القدس،هي المدرسة الدينية التي تخرج منها زعماء حركة جوش ايمونيم. ويُعدّ الحاخام تسفي يهودا كوك المرشد الأيديولوجي لزعماء هذه الحركة. وقد تميّز موقفه بالتعصب الشديد لمفهوم "أرض إسرائيل الكاملة".(مصطفى،هويدا عبد الحميد:الصهيونية الدينية حتى 1967 النشأة والاتجاهات الفكرية،رسالة ماجستير، تحت إشراف:أ.د. رشاد عبد الله الشامي،قسم اللغة العبرية،كلية الآداب،جامعة عين شمس،القاهرة 2003، ص 305).

[5] – حيروت: حركة حيروت من تأسيس أعضاء אצ"ל "ארגון צבאי לאומי "إتسل" "المنظمة العسكرية القومية". وحزب حيروت هو حزب سياسي صهيوني يميني أسسه أعضاء إتسل (منظمة الإرجون) بزعامة مناحم بيجين مباشرة عقب قيام دولة إسرائيل عام 1948م في فلسطين، ويعد حزب حيروت وريث منظمة "الإرجون" الإرهابية،التي أدمجت في الجيش الإسرائيلي بعد قيام إسرائيل،وبعد تفكيك تنظيمها وأسلحتها، وهى المنظمة التي قامت بعمليات إرهابية ضد العرب بهدف إخراجهم قسراً من فلسطين. واعتُبرت "حيروت" امتدادا لحزب التصحيحيين الصهيونيين بقيادة جابوتنسكي، واعتبر أعضاء حيروت أنفسهم اتباع عقيدة جابوتنسكي، وتمثل أيديولوجية "حيروت" الأساس الفكري لكتل جاحال (1965) والليكود (1973).

[6]– נאור،אריה: ארץ ישראל השלמה אמונה ומדיניות، פרק חמישי: בית החלומות، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה ،2001، עמוד 149: 150.

[7] – הצהרת–זכויותיו–של–העם–היהודי–על–מולדתו

https://db.begincenter.org.il/article/%D7%94%D7%A6%D7%94%D7%A8%D7%AA-%D7%96%D7%9B%D7%95%D7%99%D7%95%D7%AA%D7%99%D7%95-%D7%A9%D7%9C-%D7%94%D7%A2%D7%9D-%D7%94%D7%99%D7%94%D7%95%D7%93%D7%99-%D7%A2%D7%9C-%D7%9E%D7%95%D7%9C%D7%93%D7%AA%D7%95

Accessed on sep. 17 ,2024/

[8] – נאור،אריה: ארץ ישראל השלמה،שם،עמוד 170: 171.

[9] – נאור،אריה: ארץ ישראל השלמה،שם،עמוד 156.

[10] – مصطفى ،هويدا عبد الحميد (د): الجماعات اليهودية المتطرفة والاتجاهات السياسية الدينية في إسرائيل،مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2010م،ص 136.

[11] – مصطفى ،هويدا عبد الحميد،المرجع السابق ص 145.

[12] – ونتحفظ هنا على مصطلح الشعب اليهودي حيث أن الجماعات اليهودية المتفرقة لا تعدّ شعبا أو أمّة واحدة حيث تفتقر إلى مميزات الأمة : اللغة،الأرض،التاريخ المشترك، العادات والتقاليد،الوعي القومي،السمات الجسدية،ولا يجمعها فقط سوى الدين والذي لا يمثل قومية.

[13] –נאור،אריה: ארץ ישראל השלמה،שם،עמוד 158.

[14] - גולה "المنفى": تعني "المنفى القسري" وهى مقابل مصطلح "تفوتسوت" الشتات أي "المنفى الطوعي أو الاختياري". والمنفى القسري وفق المفهوم اليهودي هو "كل مكان يعيش فيه اليهود كأقلية،وكل مكان لا يتمتعون فيه بالاستقلالية من الناحية السياسية أو الاجتماعية،وكل مكان يكونون مرتبطين فيه بكرم الأغلبية غير اليهودية وخاضعين للضغوط اليومية لثقافتها وطابع حياتها". والمنفى القهري أو القسري هو إحساس مقصور على اليهود حينما يبتعدون عن فلسطين. (الشامي،رشاد عبد الله (د):إشكالية الهوية في إسرائيل،عالم المعرفة 224، 1997، ص26).

[15] –רובינשטין،אמנון: מהרצל עד גוש אמונים ובחזרה،הוצאת שוקן/ירושלים ותל אביב،1980، עמוד 118.

[16] – ליבוביץ،ישעיהו: אמונה،היסטוריה וערכים،אקדמון – בית הוצאה של האוניברסיטה העברית בירושלים – 1982،עמוד 119 .

[17] – נאור،אריה: ארץ ישראל השלמה،שם،עמוד 158:159.

[18] – المسيري،عبد الوهاب (د): موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،الموسوعة الموجزة،المجلد الثاني، دار الشروق، ط3، 2006، ص 456.

[19] – مصطفى ،هويدا عبد الحميد،مرجع سابق ص 147.

[20] – المسيري،عبد الوهاب (د): موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،المجلد الثاني،مرجع سابق،ص 456.

[21] – יצחק טבנקין **يتسحاق طبنكين**(1887– 1971): وُلد في بولندا 1887 وهاجر إلى فلسطين عام 1912 بعد سنوات نشاط في "פועלי ציון" "عمال صهيون".انضم إلى كتيبة العمل وكان من مؤسسي "عين حارود". أسس مع كل من دافيد بن جوريون وبيرل كتسنلسون "אחדות העבודה" ""أحدوت هاعفودا" عام (1919)،والهستدروت عام (1920) و"حزب عمال أرض إسرائيل" "المباي" عام (1930). كان من مؤسسي الكيبوتس الموحد. ويمثل الصهيونية الاشتراكية والاستيطان العامل.ودعا إلى فكرة الدمج بين الجيش والاستيطان– البالماح.

https://yadtabenkin.org.il/%D7%90%D7%95%D7%93%D7%95%D7%AA-%D7%99%D7%93-%D7%98%D7%91%D7%A0%D7%A7%D7%99%D7%9F/%D7%99%D7%A6%D7%97%D7%A7-%D7%98%D7%91%D7%A0%D7%A7%D7%99%D7%9F/

(Accessed on Sep. 18 ,2024).

[22] –נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה אמונה ומדיניות,פרק שלישי: אל מול הנוף הערוף,שם,עמ' 104, 106.

[23]– **جبال حوران:** تقع في جنوب سوريا. وهي عبارة عن امتدادات جبلية تمتد في محافظة السويداء،وترتفع القمم لتصل إلى أكثر من 1800 متر. وتنتشر على سفوح الجبال عدد من المدن وعشرات البلدات والقرى.

[24] – **إيلات:** مدينة وميناء إسرائيلي على ساحل خليج العقبة في البحر الأحمر، بُنيت عام 1953 وتقع في أقصى جنوب إسرائيل بين مدينة العقبة الأردنية من الشرق وبلدة طابا المصرية من الغرب.

[25] – **النقب:** منطقة صحراوية تغطي حوالي 60% من مساحة إسرائيل. وتمتد من حدود قطاع غزة في الغرب،بئر سبع وديمونه في الشمال،حتى إيلات في الجنوب،ومن حدود الأردن في شرقها حتى حدود مصر في غربها. نصف سكان منطقة النقب هم من البدو العرب الذين بقوا في هذه المنطقة بعد حرب 1948.

[26] – **جبل لبنان:** منطقة جبلية تمتد على طول لبنان بشكل يوازي البحر الأبيض المتوسط لمسافة 160 كم ويُعرف الجزء الشرقي منها والذي يقع بأكمله في سوريا بسلسلة جبال القلمون.

[27] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 106: 107.

[28] – טבנקין، יצחק: התיישבות בכל השטחים،הסכסוך הערבי הישראלי،אוסף מקורות ומאמרים ומדריך לתלמיד، משרד החינוך והתרבות،מעלות،1979، עמ' 205.

[29] – عيّاد،سعيد: اغتيال الوعي الاصطلاح والمعنى في الصراع العربي الفلسطيني– الصهيوني،دار طباق،رام الله– فلسطين، ط1، 2023،ص 61.

[30] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 111 :110.

[31] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 110 :109.

[32] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 111.

[33] – טבנקין، יצחק: התיישבות בכל השטחים،הסכסוך הערבי הישראלי،שם، עמ' 205.

[34] – المؤرخون الجدد: مصطلح أطلقه الكاتب الإسرائيلي بيني موريس في العام 1988، ليعبر عن تيار فكري قاده عدد من المؤرخين الإسرائيليين سعى إلى إعادة كتابة التاريخ الإسرائيلي،وضم هذا التيار في صفوفه،إلى جانب بيني موريس، شخصيات أخرى من قبيل: إيلان بابي أو بابيه وآفي شلايم،وشلومو ساند وغيرهم.(موريس،بيني:مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، الجزء الأول،ترجمة: أ.د.عماد عواد، عالم المعرفة بالتعاون مع المركز القومي للترجمة – مصر،عدد 406،نوفمبر 2013،ص 10).

[35] – بابيه،إيلان : ما بعد الصهيونية: توجهات جديدة في الخطاب الأكاديمي الإسرائيلي حول الفلسطينيين والعرب،مجلة الدراسات الفلسطينية،المجلد 8، العدد31،صيف 1997، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9_-_%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%

[36] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 111.

[37] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 109.

[38] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 104.

[39] – حركة شباب طلائعية–صهيونية –اشتراكية. أقيمت عام 1926 في تل أبيب. مؤسسو الحركة مجموعة من الشباب والفتيات في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية "הגימנסיה העברית "הרצליה". وتسعى الحركة إلى بناء مجتمع يهودي يقوم على المساواة،والديمقراطية،وتطبيق القيم الصهيونية.

[40] – נאור,אריה: שם,עמ' 115.

– בבריתך מהדורה דיגיטלית חדשה קיץ ה'תעש"ט، 2019، עמ' 23.

https://observpost.files.wordpress.com/2019/08/d791d791d7a8d799d7aad79a-d79ed794d793d795d7a8d794-d793d799d792d799d798d79cd799d7aa.pdf

[41] – بيرل كتسنلسون (1887– 1944): من زعماء حركة العمل البارزين في فلسطين. مفكر الصهيونية الاشتراكية، صحفي ومحرّر، ومن مؤسسي الهستدروت.

https://benyehuda.org/author/55

[42] – الماباي מפא"י : وهو اختصار المصطلح العبري "מפלגת פועלי ארץ ישראל" أى حزب عمال أرض إسرائيل،وقد كان أقوى الأحزاب الإسرائيلية العمالية وتأسس عام 1930،وأصبح حزب الائتلاف الرئيسي الحاكم منذ 1948 وحتى عام 1977. وقد تولى بن جوريون زعامة هذا الحزب عام 1931 حتى عام 1965 وخلفه ليفي أشكول. (راشد،سيد فرج(د): الأحزاب الإسرائيلية في ضوء المتغيرات الدولية،مجلة الدراسات الشرقية،العدد العاشر 1991م،ص56).

[43] – נאור,אריה: ארץ ישראל השלמה,שם,עמ' 105.

[44] – נאור,אריה: שם,עמ' 105.

[45] – اتفاقيات بن جوريون– چابوتنسكي،التي تُعرف كذلك باسم اتفاقيات لندن،وهى سلسلة اتفاقيات تم توقيعها بين زعيم حركة العمل داخل الاستيطان،داڤيد بن جوريون،وبين زعيم الحركة التنقيحية،زئيف چابوتنسكي،في محاولة للمصالحة وسد الفجوات بين الحركتين ورأب الصدع داخل الحركة الصهيونية في بداية ثلاثينيات القرن العشرين.

[46] – حاييم أورلوزوروف:ولد في أوكرانيا عام 1899 ومات في تل أبيب 1933،يعد من أنشط زعماء العمال في إسرائيل وهو كاتب مقالات وسياسي صهيوني،وأحد أهم العناصر القيادية في التيار الصهيوني الاشتركي. وقد تعرّض إلى حادثة اغتيال. وقد أشارت كل الأدلة في هذه الحادثة بإصبع الاتهام إلى التنقيحيين.(بريدان،محمود عبد السلام: مفهوم الحق الفلسطيني في منظورى الصهيونية الاشتراكية والصهيونية التنقيحية 1882– 1970،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العبرية وآدابها،كلية الآداب،جامعة عين شمس، القاهرة 2002،ص181: 182 .

[47] – צחור،זאב: ברל כצנלסון،מספר: זמן יהודי חדש،תרבות יהודית בעידן חילוני מבט אנציקלופדי،כרך שני،ספריית פועלים לתרבות יהודית،כתר،הדפסה שלישית 2008، עמ' 143.

[48] – حسني،محمد: القدس في الخطاب الصهيوني،الفصل الأول من الباب السادس "الرؤية الصهيونية للقدس"، من كتاب القدس معرفة في سبيل التحرير،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط1، 2010م،ص 597.

[49] – ثورة 1936، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية ،مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وفا

https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4128

[50]– نشأت في بولندا بشرق أوروبا،عام 1913 على يد مجموعة من الشباب والفتيات.فهى حركة شباب طليعية. "وهى حركة زراعية شبه عسكرية –أعلنت منذ نشأتها أن هدفها هو إقامة دولة اشتراكية في فلسطين بالتعاون بين العرب واليهود" (ماضي،عبد الفتاح محمد: الدين والسياسة في إسرائيل،دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية في إسرائيل ودورها في الحياة السياسية،مكتبة مدبولي، ط1، 1999م،ص 138). لذلك دعت إلى تأسيس نظام حكم ثنائي القومية في فلسطين.

[51]– "הקיבוץ המאוחד" الكيبوتس الموحد(1927– 1980): تنظيم قطري /حركة كيبوتسية قطرية،تكوّنت نتيجة اجتماع عدد من الكيبوتسات معاً،مثل عين حرود،איילת השחר،גבעת השלושה،יגור عين حارود،أيلت هشحار، جفعات هشلوشا،ياجور،وغيرها. وقد أقيمت على يد أبناء الهجرة الثانية والثالثة. واتفقت على العمل المستقل داخل كل كيبوتس، والعمل المشترك في الخارج بما يحقق مصلحة الكيبوتسات مجتمعة. الكيبوتس الموحد ، موسوعة المصطلحات ،"مدار" المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.

https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA/756-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A8%D9%88%D8%AA%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%AF

(Accessed on oct.20 ,2024).

[52] – נאור,אריה: שם,עמ' 117.

[53] – مردخاي بنطوف (28 مارس 1900– 18 يناير 1985): سياسي وصحفي إسرائيلي،من زعماء حركة "هشومير هتساعير" والمبام.

[54] – נאור,אריה: שם,עמ' 117.

[55] – بريدان،محمود عبد السلام: مرجع سابق ص 110.

[56] – خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين – المعرفة (marefa.org)

(Accessed on Sep. 30 ,2024)

[57] –أحدوت هعڤودا: حزب صهيوني اشتراكي .اسمه الكامل "الاتحاد الصهيوني الاشتراكي لعمال أرض إسرائيل"، ترجع أصوله التاريخية إلى أوروبا الشرقية حيث بدأ كحركة اشتراكية صهيونية بعد الحرب العالمية الأولى. تأسس عام 1919 على يد متطوعي الكتيبة العبرية في الحرب العالمية الأولى أعضاء حزب "عمال صهيون" بزعامة بن جوريون،وجماعة غير حزبية برئاسة بيرل كتسنلسون. وفي عام 1930 اتحدّ "أحدوت هعڤودا" "اتحاد العمل" مع حزب "العامل الفتى" وتأسس حزب عمال أرض إسرائيل "المابای". ومن الأعضاء البارزون في الحزب: بن جوريون،بيرل كتسنلسون، يتسحاق طبنكين. وفي عام 1944 انفصل عن حزب "العامل الفتى"،وبقي مستقلاً حتى عام 1948 حيث اندمج مع حركة "العمال الصهاينة اليساريين" ليشكلوا معاً حزب "المابام". (بريدان،محمود عبد السلام: مرجع سابق،ص 107: 108).

[58] – المابام: "מפלגת הפועלים המאוחדת": "حزب العمال الموحد" جاء نتيجة دمج ثلاث حركات اشتراكية يسارية صهيونية في حزب واحد سنة 1948، وهذه الحركات هى "الحارس الفتى"،و"اتحاد العمل" والجناح اليساري لحركة عمال صهيون. وتعرض الحزب بعد عام من نشأته لخلافات أدت إلى انفصال "عمال صهيون" و"اتحاد العمل"،فأصبحت "الحارس الفتى" الركيزة الوحيدة التي يقوم عليها حزب المابام. (بريدان،محمود عبد السلام: مرجع سابق،ص 112).

[59] – נאור,אריה: שם,עמ' 117.

[60] – נאור,אריה: שם,עמ' 117.

[61] – טבנקין، יצחק: התיישבות בכל השטחים،הסכסוך הערבי הישראלי،שם، עמ' 206.

[62] – נאור,אריה: שם,עמ' 119.

[63] – נאור,אריה: שם,עמ' 120.

[64] – נאור,אריה: שם,עמ' 121.

[65] – بريدان،محمود عبد السلام: مرجع سابق ص 193.

[66] – بريدان،محمود عبد السلام: سابق ص 193.

[67] – נאור,אריה: שם,עמ' 120.

[68] – נאור,אריה: שם,עמ' 121.

[69] נאור,אריה: שם,עמ' 120.

[70] נאור,אריה: שם,עמ' 122.

[71] مصطفى ،هويدا عبد الحميد،مرجع سابق ص 148.

[72] – נאור,אריה: שם,עמ' 122.

[73] – בר–נביא (אלי)،שלמה בן–עמי מקום לכולם אלי בר–נביא משוחח עם שלמה בן– עמי،קו אדום הוצאת הקיבוץ המאוחד،הדפסה שישית،מרץ 1999،ישראל،עמ' 100.

[74] – المسيري،عبد الوهاب(د):موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،الموسوعة الموجزة،دار الشروق، الطبعة الثالثة، 2006 ، المجلد الثاني،ص 516.

[75] – بيني موريس بني موريس: هو مؤرخ إسرائيلي ولد 8 ديسمبر سنة 1948 ينتمي إلى تيار المؤرخين الجدد الذين قاموا بإعادة كتابة التاريخ الإسرائيلي الحديث. هاجر والداه إلى فلسطين سنة 1947 وكانا ينتميان إلى هاشومير هاتساعير "השומר הצעיר" واستقرا في كيبوتس عين هاحورش "עין החורש" في جنوب حيفا حيث ولد بيني موريس. درس التاريخ في الجامعة العبرية في القدس وأعدّ دكتوراه في العلاقات الإنجليزية الألمانية في جامعة كامبردج.عمل حوالي اثنا عشر عاماً في جيروسالیم بوست الإسرائيلية. في خلال عمله في الجريدة اطّلع على أرشيف الحكومة الإسرائيلية. اهتم أولا بوحدة البالماح ولكن تم سحب ترخيص الوصول إلى الأرشيف فاهتم عندها بموضوع الهجرة الفلسطينية خلال حرب 1948. وبعد عدة أبحاث أصدر أول مؤلفاته "مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين" عام 1988.(بيني موريس (rashf.com).

[76] – موريس،بيني:مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، الجزء الأول،ترجمة: أ.د.عماد عواد، عالم المعرفة بالتعاون مع المركز القومي للترجمة – مصر،عدد 406،نوفمبر 2013،ص12.

[77] – **خطة دالت** أو الخطة «د»: خطة عسكرية محكمة وضعتها قيادة (**الهاجاناه**)في فلسطين بين خريف 1947 وربيع 1948، برئاسة بن غوريون وأساسها السيطرة على مساحات شاسعة من الاراضي الفلسطينية بالقوة خلال حرب 1948،وطرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين وفرض سياسة الأمر الواقع علي الأرض علي جميع الأطراف. وعُرفت بهذا الاسم لأن ثلاث خطط سبقتها وحملت كل واحدة حرفا من الحروف الابجدية المستخدمة في اللغة العبرية.

https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7% D8%AA/1019-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AA

خطة دالت – ويكيبيديا (wikipedia.org)

[78]- Pappe,ILan: The Ethnic Cleansing of Palestine,Oneworld Publications 2011, England.

[79]-בר–נביא (אלי)،שלמה בן–עמי מקום לכולם، שם، עמ' 100– 101.

[80] – ليندمان،شيري: قيم محمية كمانع في سبيل تسوية الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني،الفصل السادس،كتاب: سلام الخيارات الصعبة رؤية "اسرائيلية لاستحالة التسوية مع العرب"، ترجمة:د. أحمد حماد،مركز النيل للدراسات الاستراتيجية،مركز باحث،ط1، 2013،ص227.

[81] – حماد،أحمد(د):سلام الخيارات الصعبة رؤية "اسرائيلية لاستحالة التسوية مع العرب"، المرجع السابق،ص 34.

[82] – בר–נביא (אלי)،שלמה בן–עמי מקום לכולם، שם، עמ' 102.

[83] – בר–נביא (אלי)، שם، עמ' 103.

[84] – בר–נביא (אלי) שם، עמ' 104.

[85] – שם، עמ' 104.

[86] – ليندمان،شيري: قيم محمية كمانع في سبيل تسوية الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني،مرجع سابق،ص 228.

[87] – בר–נביא (אלי) שם، עמ' 100.

[88] – לוי(אייל)،פרופ' שלמה בן עמי הרים ידיים:"גם עם ממשלת שמאל לא היה שלום"،מעריב 22/09/2017 http://www.maariv.co.il/news/politics/Article-599868 ،
Accessed on march 28/2018,and on oct.2024

[89] – الشامي،رشاد عبد الله (د): الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي،الدار الثقافية للنشر،ط أولى 2005، ص 55: 56.

[90] – جرشون شفاط (1927– 2020): هاجر إلى إسرائيل من ڤينا عام 1934 مع أسرته.واجتاز أحداث 1936– 1939 والحرب العالمية الثانية.عمل في بنى عكيفا وفي "الهجاناه". ساهم بعد حرب 1973 في تأسيس جوش إيمونيم، وبعد اتفاقية كامب ديڤيد في إقامة حركة "התחיה" " هتحيا" . وانتُخب باسمها في الكنيست،على مدار سبعة أعوام عمل فيها في اللجنة المالية. (שפט،גרשון: גוש אמונים הסיפור מאחורי הקלעים،ספריית בית– אל، 1995،עמוד 7).

[91] – جوش إيمونيم :حركة تنتمي إلى تيار الصهيونية الدينية،وهى حركة استيطانية غير حزبية تأسست في إسرائيل بشكل رسمي في أوائل عام 1974،بعد حرب أكتوبر 1973.

[92] – שפט،גרשון: גוש אמונים הסיפור מאחורי הקלעים، שם، עמ' 11.

[93] – مائير كهانا (1932–1990): ولد مائير داڤيد (مارتن داڤيد) كهانا في 1 أغسطس عام 1932 في بروكلين في نيويورك.والحاخام مائير كهانا من عائلة حاخامية كانت تقيم في صفد وهاجرت في مطلع القرن العشرين إلى الولايات المتحدة. فقد عمل والده "تشارلز كهانا" حاخاماً في فلسطين وفي الولايات المتحدة،وكان من المقرّبين لزئيف جابوتنسكي، وذلك يفسر تأثر الحاخام مائير الشديد بأفكار جابوتنسكي وصهيونيته التنقيحية،وهو حاخام إسرائيلي ومؤسس حركة كاخ وعضو سابق في البرلمان الإسرائيلي.اشتهر بالعداء الشديد للفلسطينيين والعرب.

[94]–مصطفى،هويدا عبد الحميد:الجماعات اليهودية الدينية المتطرفة في إسرائيل النشأة والتطور،رسالة دكتوراه 2009م، "منشورة"،قسم اللغة العبرية وآدابها،كلية الآداب،جامعة عين شمس،القاهرة ،إشراف :أ.د. منى ناظم الدبوسي،ص 101.

[95] – مصطفى،هويدا عبد الحميد: المرجع السابق،ص 117.

[96] – يجآل عامير: ولد في هرتسليا في 23 مايو 1970 لأسرة دينية.تعلم في مؤسسات حريدية عصرية.خدم في الجيش الإسرائيلي في كتيبة 13 باللواء الجولاني.درس عامير القانون في جامعة بر– إيلان.

[97] – נאור،אריה: ארץ ישראל השלמה،שם،עמוד 11 .

[98] – اتفاقيات أوسلو هي مجموعة من التفاهمات بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، تضم إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الإنتقالي (المشهور بإتفاق أوسلو)، الموقع في واشنطن في 1993وإتفاقية أوسلو 2، الموقعة في طابا عام 1995. بدأت عملية أوسلو بعد مفاوضات سرية في مدينة أوسلو، نتج عنها اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة إسرائيل واعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير كالممثل للشعب الفلسطيني وكشريك في المفاوضات.

وينص إعلان المبادئ على إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي فلسطينية (أصبحت تعرف فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية)، ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات، للوصول إلى تسوية دائمة بناء على قراري الأمم المتحدة 242 و338. بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية ونصت الاتفاقية،على أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا

المتبقية، بما فيها القدس، اللاجئون، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود. تبع هذه الاتفاقيات المزيد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات مثل اتفاق غزة أريحا وبروتوكول باريس الاقتصادي الذي تم ضمهم إلى معاهدة تالية سميت بأسلو 2.

[99] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 103.

[100] – שם، עמ' 103- 102.

[101] – أبو خلف،نايف(د): المبحث الرابع: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987، الوحدة الثالثة : القضية الفلسطينية ما بين 1973- 1991، دراسات فلسطينية،10105،جامعة النجاح الوطنية،قسم العلوم السياسية، دار الشامل، طبعة 2019،ص 206: 207.

[102] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 110.

[103] – שם، עמ' 111.

[104] - حزب كاديما (2005- 2015): حزب سياسي إسرائيلي تأسس في نوفمبر 2005 بمبادرة أريئيل شارون بعد انسحابه من حزب الليكود بسبب معارضة أغلب أعضاء الليكود وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو لخطة شارون للانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة "خطة فك الارتباط". وانضم إليه عدد من أعضاء الكنيست ومن حزب الليكود وكذلك انضم له شمعون بيريس من حزب العمل.

[105] – نعيرات ،رائد(د): المبحث الثالث: قمة كامب ديفيد وانتفاضة الأقصى،الوحدة الرابعة: القضية الفلسطينية بين حرب الخليج الثانية وانتفاضة الأقصى، دراسات فلسطينية،10105،جامعة النجاح الوطنية، دار الشامل، طبعة 2019،ص229.

[106] – هالفرين،عرن،نيطح أورن،دانيال برطال: موانع سوسيو- نفسية في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: نظرة على المجتمع اليهودي- الإسرائيلي"، كتاب: سلام الخيارات الصعبة رؤية "اسرائيلية لاستحالة التسوية مع العرب"، ترجمة:د. أحمد حماد،مركز النيل للدراسات الاستراتيجية،مركز باحث،ط1، 2013،ص76: 77.

[107] – نعيرات ،رائد(د): المبحث الثالث: قمة كامب ديفيد وانتفاضة الأقصى،مرجع سابق،ص230: 231.

[108] – לוי(איל)،פרופ' שלמה בן עמי הרים ידיים:"גם עם ממשלת שמאל לא היה שלום"، שם ، עמ' 2.

[109] – לוי(איל)، שם ، עמ' 2: 3.

[110] – نعيرات ،رائد(د): المبحث الثالث: قمة كامب ديفيد وانتفاضة الأقصى،الوحدة الرابعة: القضية الفلسطينية بين حرب الخليج الثانية وانتفاضة الأقصى، دراسات فلسطينية،10105،جامعة النجاح الوطنية، دار الشامل، طبعة 2019،ص 226: 227.

[111] – לוי(איל)، שם، עמ' 3.

[112] – نعيرات ،رائد(د): مرجع سابق ، ص 225.

[113] – نعيرات ،رائد(د): مرجع سابق ، ص 225.

[114] – בר-נביא (אלי)، שלמה בן-עמי מקום לכולם، שם، עמ' 105.

[115] – לוי(איל)، שם، עמ' 10.

[116] –"תכנית אלון פלוס": هى خطة لتقسيم المناطق المحتلة في حرب 1967 بين إسرائيل والدول العربية وسكان المناطق الفلسطينيين. قدّمها عام 1967 يجآل ألون،وزير العمل وقتئذ،إلى رئيس الوزراء ليڤي أشكول. لم يتم قبول الخطة بشكل رسمي،لكن كان لها تأثير كبير على سياسات الاستيطان في منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة لحكومات المعراخ والعمل،حتى صعود الليكود للسلطة عام 1977. قُدمت خطة ألون في نهاية يوليو 1967،بعد شهر من حرب 1967 تحت عنوان "مستقبل المناطق وسُبل رعاية اللاجئين" "עתיד השטחים ודרכי הטיפול בפליטים" .

[117] – בר-נביא (אלי)، שלמה בן-עמי מקום לכולם، שם، עמ' 105.

[118] – נביא (אלי)، שם، עמ' 105.

[119] – התנחלויות: هى المستوطنات اليهودية التي أقيمت في المنطقة التي تسيطر عليها دولة إسرائيل ولكنها ليست تحت سيادتها،وهى الأراضي التي تسيطر عليها منذ حرب 1967. ويشير المصطلح اليوم إلى المستوطنات في الضفة الغربية. وكان يشمل في الماضي المستوطنات في سيناء (حتى إعادتها إلى مصر عام 1982،في إطار اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل)،والمستوطنات في قطاع غزة (حتى فك الارتباط عام 2005).

[120] – **وثيقة عباس-بيلين أو اتفاقية بيلين-أبو مازن:** هي وثيقة عرضها السياسي الإسرائيلي يوسي بيلين على محمود عباس عام 1995. منحت الوثيقة إسرائيل السيادة العسكرية على الأماكن الحساسة في مدينة القدس، وتوسيع المدينة لتشمل أبوديس والعيزرية،وضم المستوطنات لإسرائيل،ودولة فلسطينية مستقلة منزوعة الســـلاح على غرار الڤاتيكان، وإلغاء الأونروا واستبدالها بهيئة جديدة لاستيعاب النازحين، وتوطين اللاجئين في أماكن إقامتهم مع "تحسين وضعهم المعيشي" . ولم يتم قبول الاقتراح رسميا من قبل الحكومتين الإسرائيلية أو الفلسطينية، وقد تم تجاهله من قبل القيادة الفلسطينية." . (وثيقة_عباس-بيلين (Accessed on Oct. 7 ,2024
https://www.marefa.org/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3-

%D8%A8%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%86

[121] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 105: 106.

[122] – לוי(איל)، שם ، עמ' 1.

[123] – לוי(איל)، שם ، עמ' 1: 2.

[124]– هالفرين،عرن،نيطح أورن،دانيال برطال: مرجع سابق ص52.

[125] – عيّاد،سعيد: مرجع سابق،ص 159.

[126] – عيّاد،سعيد: مرجع سابق،ص 148.

[127] – לוי(איל)، שם ، עמ' 2.

[128] – לוי(איל)، שם ، עמ' 4.

[129] – לוי(איל)، שם ، עמ' 5.

[130] – اسم أطلق على مناطق في جنوب أفريقيا كان يشكل بها السود الأغلبية السُكانية في كل من جنوب أفريقيا وجنوب غرب أفريقيا (ناميبيا الآن) واسم بانتوستان هو من بانتو أي الأشخاص الذين يتحدثون لغات البانتو و ستان معناها أرض باللغة الفارسية وبلغات إيرانية أُخرى. خصّصت حكومة جنوب إفريقيا العنصرية هذه الأراضي للتوطين القسري الذي فرضته على سُكان أفريقيا الأصليين، وغالبيتهم من شعب "البانتو" ومن هنا جاءت التسمية.

ويقصد به الفصل العنصري. كان الدافع الأساسي وراء إنشاء البانتوستانات هو فرض الفصل العنصري في جنوب أفريقيا من خلال تخصيص أراض منفصلة لمجموعات عرقية مختلفة،وخاصة لتهميش السكان السود والسيطرة عليهم .

[131] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 106.

[132] – وثيقة عباس- بيلين

https://www.marefa.org/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3-%D8%A8%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%86

[133] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 113: 114

[134] – مصطفى ،هويدا عبد الحميد (د): الجماعات اليهودية المتطرفة والاتجاهات السياسية الدينية في إسرائيل،مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2010م،ص 157.

[135] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 114: 115، 118.

[136] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 106.

[137] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 107.

[138] – تيلي،فرجينيا: حل الدولة الواحدة انفراجة للسلام في المسار الإسرائيلي الفلسطيني المغلق،ترجمة:ربيع وهبه، العدد 2350، المركز القومي للترجمة،ط1، 2016،ص 132.

[139] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 109.

[140] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 110.

[141] – שם، עמ' 112: 113.

[142] – שם، עמ' 117.

[143] – שם، עמ' 108.

[144]– تواصل حكومة الاحتلال،عمليات البناء في مستوطنة هرحوما،المقامة على جبل أبو غنيم،وإضافة منشآت ضخمة إلى المستوطنة التي بدأ العمل بها عام 1996. وذلك لفرض وقائع جديدة على الأرض فيما يخص مدينة القدس.

[145]– رأس العامود: هو حي فلسطيني عربي في القدس الشرقية يقع جنوب شرق المدينة القديمة،يطل على سلوان في الجنوب.

[146] – בר-נביא (אלי)، שם، עמ' 108.

[147]– לוי(איל)، שם ، עמ' 6.

[148] – שם ، עמ' 7

[149] – ليندمان،شيري: قيم محمية كمانع في سبيل تسوية الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني،مرجع سابق،ص 240.

[150] – בר–נביא (אלי)، שם، עמ' 117.

[151]– ليندمان،شيري: مرجع سابق،ص 242: 243.

[152]– ניצן،קידר: פרופ' שלמה בן עמי: "באוסלו רצו להקים מדינה פלשתינית، האפשרות הזאת נקברה קבורת חמור 2023–9–7 https://www.inn.co.il/news/613163 Accessed on 8-10-2024

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

(أ) الكتب:

1– الدويك،عبد الغفار(د): أنبياء إسرائيل الجدد رؤى اليهود للعالم ولأنفسهم، ميريت للنشر،القاهرة 2003.

2– الشامي،رشاد عبد الله (د): الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي،الدار الثقافية للنشر،ط أولى 2005

3– الشامي،رشاد عبد الله (د): إشكالية الهوية في إسرائيل،عالم المعرفة 224، 1997

4– تيلي،فرجينيا: حل الدولة الواحدة انفراجة للسلام في المسار الإسرائيلي الفلسطيني المغلق،ترجمة:ربيع وهبه، العدد 2350، المركز القومي للترجمة،ط1، 2016

5– حماد،أحمد(د):سلام الخيارات الصعبة رؤية "اسرائيلية لاستحالة التسوية مع العرب"، مركز النيل للدراسات الاستراتيجية، مركز باحث،ط1، 2013

6– عيّاد،سعيد: اغتيال الوعي الاصطلاح والمعنى في الصراع العربي الفلسطيني– الصهيوني،دار طباق،رام الله– فلسطين، ط1، 2023

7– لوستك،إيان س: الأصولية اليهودية في إسرائيل،ترجمة حسني زينة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1 بيروت –1991

8–ماضي،عبد الفتاح محمد: الدين والسياسة في إسرائيل،دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية في إسرائيل ودورها في الحياة السياسية،مكتبة مدبولي، ط1، 1999م

9– مصطفى ،هويدا عبد الحميد (د): الجماعات اليهودية المتطرفة والاتجاهات السياسية الدينية في إسرائيل، مكتبة الشروق الدولية،ط1، 2010م

10– موريس،بيني:مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، الجزء الأول،ترجمة: أ.د.عماد عواد، عالم المعرفة بالتعاون مع المركز القومي للترجمة – مصر،عدد 406،نوفمبر 2013

(ب) المقالات والدوريات:

1– بابيه، إيلان: ما بعد الصهيونية: توجهات جديدة في الخطاب الأكاديمي الإسرائيلي حول الفلسطينيين والعرب، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 8، العدد31،صيف 1997، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9_-_%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%

2– ثورة 1936، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية ،مركز المعلومات الوطني الفلسطيني،وفا https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4128

3– راشد،سيد فرج(د): الأحزاب الإسرائيلية في ضوء المتغيرات الدولية،مجلة الدراسات الشرقية،العدد العاشر 1991م

4– حسني،محمد: القدس في الخطاب الصهيوني،الفصل الأول من الباب السادس "الرؤية الصهيونية للقدس"، من كتاب القدس معرفة في سبيل التحرير،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط1، 2010م

5– ليندمان،شيري: قيم محمية كمانع في سبيل تسوية الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني،الفصل السادس،كتاب: سلام الخيارات الصعبة رؤية "اسرائيلية لاستحالة التسوية مع العرب"، ترجمة:د. أحمد حماد،مركز النيل للدراسات الاستراتيجية،مركز باحث،ط1، 2013

6– أبو خلف،نايف(د): المبحث الرابع: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987، الوحدة الثالثة : القضية الفلسطينية ما بين 1973– 1991، دراسات فلسطينية،10105،جامعة النجاح الوطنية،قسم العلوم السياسية، دار الشامل، طبعة 2019

7–نعيرات ،رائد(د): المبحث الثالث: قمة كامب ديفيد وانتفاضة الأقصى،الوحدة الرابعة: القضية الفلسطينية بين حرب الخليج الثانية وانتفاضة الأقصى، دراسات فلسطينية،10105،جامعة النجاح الوطنية، دار الشامل، طبعة 2019

8–هالفرين،عرن،نيطح أورن،دانيال برطال: موانع سوسيو– نفسية في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: نظرة على المجتمع اليهودي–الإسرائيلي"، كتاب: سلام الخيارات الصعبة رؤية "اسرائيلية لاستحالة التسوية مع العرب"، ترجمة:د. أحمد حماد،مركز النيل للدراسات الاستراتيجية،مركز باحث،ط1، 2013

(ج) دوائر المعارف العربية

– المسيري،عبد الوهاب (د): موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،الموسوعة الموجزة،المجلد الثاني،دار الشروق، ط3، 2006

(د) الرسائل العلمية:

1- بريدان،محمود عبد السلام: مفهوم الحق الفلسطيني في منظورى الصهيونية الاشتراكية والصهيونية التنقيحية 1882- 1970،رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم اللغة العبرية وآدابها،كلية الآداب،جامعة عين شمس، القاهرة 2002

2- مصطفى،هويدا عبد الحميد:الصهيونية الدينية حتى 1967 النشأة والاتجاهات الفكرية،رسالة ماجستير، تحت إشراف: أ.د. رشاد عبد الله الشامي،قسم اللغة العبرية،كلية الآداب،جامعة عين شمس،القاهرة 2003

3- مصطفى،هويدا عبد الحميد: الجماعات اليهودية الدينية المتطرفة في إسرائيل النشأة والتطور،رسالة دكتوراه، "منشورة"،قسم اللغة العبرية وآدابها،كلية الآداب،جامعة عين شمس،إشراف :أ.د. منى ناظم الدبوسي، القاهرة 2009م.

ثانياً: المراجع العبرية:

(أ) الكتب

1- נאור،אריה: ארץ ישראל השלמה אמונה ומדיניות، פרק חמישי: בית החלומות، הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה ،2001

2- בר-נביא (אלי)،שלמה בן-עמי מקום לכולם אלי בר-נביא משוחח עם שלמה בן- עמי،קו אדום ، הוצאת הקיבוץ המאוחד،הדפסה שישית،מרץ 1999،ישראל

3- רובינשטין،אמנון: מהרצל עד גוש אמונים ובחזרה،הוצאת שוקן/ירושלים ותל אביב،1980

4- ליבוביץ،ישעיהו: אמונה،היסטוריה וערכים،אקדמון - בית הוצאה של האוניברסיטה העברית בירושלים – 1982

5- טבנקין، יצחק: התיישבות בכל השטחים،הסכבוך הערבי הישראלי،אוסף מקורות ומאמרים ומדריך לתלמיד، משרד החינוך והתרבות،מעלות،1979

6-צחור،זאב: ברל כצנלסון،מספר: זמן יהודי חדש،תרבות יהודית בעידן חילוני מבט אנציקלופדי،כרך שני،ספריית פוזן לתרבות יהודית،כתר،הדפסה שלישית 2008

7- שפט،גרשון: גוש אמונים הסיפור מאחורי הקלעים،ספריית בית- אל، 1995

(ב) המקלות والدوريات

-הצהרת-זכויותיו-של-העם-היהודי-על-מולדתו
https://db.begincenter.org.il/article/%D7%94%D7%A6%D7%94%D7%A8%D7%AA-%D7%96%D7%9B%D7%95%D7%99%D7%95%D7%AA%D7%99%D7%95-%D7%A9%D7%9C-%D7%94%D7%A2%D7%9D-%D7%94%D7%99%D7%94%D7%95%D7%93%D7%99-%D7%A2%D7%9C-%D7%9E%D7%95%D7%9C%D7%93%D7%AA%D7%95

-בבריתך מהדורה דיגיטלית חדשה קיץ ה'תעש"ט, 2019، עמ' 23.
https://observpost.files.wordpress.com/2019/08/d791d791d7a8d799d7aad79a-d79ed794d793d795d7a8d794-d793d799d792d799d798d79cd799d7aa.pdf

-לוי(אייל)،פרופ' שלמה בן עמי הרים ידיים:"גם עם ממשלת שמאל לא היה שלום"،מעריב 22/09/2017 ، http://www.maariv.co.il/news/politics/Article-599868
Accessed on march 28/2018,and on oct.2024

- ניצן،קידר: פרופ' שלמה בן עמי: "באוסלו רצו להקים מדינה פלשתינית، האפשרות הזאת נקברה קבורת חמור ، 7-9-2023
Accessed on 8-10-2024https://www.inn.co.il/news/613163

ثالثا : مواقع الإنترنت

-https://yadtabenkin.org.il/%D7%90%D7%95%D7%93%D7%95%D7%AA-%D7%99%D7%93-%D7%98%D7%91%D7%A0%D7%A7%D7%99%D7%9F/%D7%99%D7%A6%D7%97%D7%A7-%D7%98%D7%91%D7%A0%D7%A7%D7%99%D7%9F/
https://benyehuda.org/author/55 (Accessed on Mar. 13 ,2020). -
). بيني موريس (rashf.com)-
https://www.madarcenter.org/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%
D8%AA/1019-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AA
) خطة دالت - ويكيبيديا wikipedia.org(-
وثيقة_عباس-بيلين(Accessed on Oct. 7 ,2024)
https://www.marefa.org/%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3-%D8%A8%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%86

المراجع الإنجليزية:

Pappe,ILan: The Ethnic Cleansing of Palestine,Oneworld Publications 2011, England.